

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



# الجريدة الرسمية للمناقشات

الفترة التشريعية الثامنة (2019-2021) - السنة الأولى 2019 - الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020) - العدد: 3

## الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم الأحد 27 ربيع الأول 1441

الموافق 24 نوفمبر 2019

طبعت بمجلس الأمة يوم الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1441

الموافق 24 ديسمبر 2019

| العدد: 3                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | مجلس الأمة | الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020) |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-----------------------------------------|
| <p>محضر الجلسة العلنية الرابعة<br/>المنعقدة يوم الأحد 27 ربيع الأول 1441<br/>الموافق 24 نوفمبر 2019</p> <p><b>الرئاسة:</b> السيد صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمة بالنيابة.</p> <p><b>تمثيل الحكومة:</b></p> <p>- السيد وزير الطاقة؛<br/>- السيد وزير العلاقات مع البرلمان.</p> <p><b>إفتتحت الجلسة على الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والخمسين صباحاً</b></p> <p>وبهذا الإجماع الخاص بتزكية الأخت لويزة شاشوى، في منصب نائب رئيس مجلس الأمة، نهئتها بهذا المنصب وتنمى لها كل النجاح في مهامها الجديدة. فيما يخص النقطة الثانية، المتعلقة بمشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات؛ وطبقا للدستور والقانون العضوي رقم 16 - 12، والنظام الداخلي لمجلس الأمة، أحيل الكلمة إلى الأخ السيد وزير الطاقة، ليعرض علينا مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات، فليتنفضل مشكورا.</p> <p><b>السيد وزير الطاقة:</b> بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.</p> <p>السيد رئيس مجلس الأمة بالنيابة المحترم، السيد وزير العلاقات مع البرلمان، حضرات السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة الأفاضل، أسرة الإعلام، أيها الجمع الكريم، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. يسعدني أن أقف أمام مجلسكم الموقر لأعرض على حضراتكم مشروع القانون المتعلق بالمحروقات. لقد عرف قطاع المحروقات منذ التسعينيات إصلاحات</p> <p><b>السيد الرئيس بالنيابة:</b> بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله؛ الجلسة مفتوحة.</p> <p>أرحب بعضوي الحكومة، السيد وزير الطاقة، ممثل الحكومة، والسيد وزير العلاقات مع البرلمان، كما أرحب بالإخوة المرافقين لهما، وأيضا بالأخوات والإخوة أعضاء مجلس الأمة، كما أرحب أيضا بالأخوات والإخوة الصحفيين.</p> <p>في جدول أعمال جلسة هذا الصباح، نقطتان: النقطة الأولى، هي المصادقة على تعيين الأخت لويزة شاشوى، نائبا لرئيس مجلس الأمة، أما النقطة الثانية فهي عرض ومناقشة مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات. فيما يخص النقطة الأولى، فهي فرصة لتعيين الأخت لويزة شاشوى، في منصب نائب رئيس مجلس الأمة، وهذا لشغور هذا المنصب، وهكذا نعود للتقاليد التي تخلينا عنها في مرحلة ما، لتمثيل المرأة على مستوى مكتب مجلس الأمة. وطبقا للمادة 11 من النظام الداخلي لمجلس الأمة، إسمحوا لي أن أقدم لكم اقتراح الأخت لويزة شاشوى لتزكيته من طرف أعضاء المجلس في منصب نائب رئيس مجلس الأمة:</p> <p>- الرجاء من المصوتين بنعم أن يرفعوا أيديهم... شكرا.<br/>- الرجاء من المصوتين بلا أن يرفعوا أيديهم... شكرا.</p> |            |                                         |
| <p>(1) محضر الجلسة العلنية الرابعة ..... ص 03</p> <p>• المصادقة على تعيين السيدة لويزة شاشوى، عضو مجلس الأمة، نائبا لرئيس مجلس الأمة؛</p> <p>• عرض ومناقشة مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات.</p> <p>(2) ملحق ..... ص 29</p> <p>1 - تدخل كتابي .</p> <p>2 - أسئلة كتابية.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |            |                                         |
| <p>الأحد 27 ربيع الأول 1441</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |            |                                         |
| 3                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |            |                                         |
| الموافق 24 نوفمبر 2019                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |            |                                         |

## فهرس

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | العدد: 3               |
| <p>في مختلف النشاطات، سمحت بجلب استثمارات وتكنولوجيات جديدة وبتطوير القطاع، وجعلت بلادنا تزيد من إنتاجها وترفع من احتياطاتها، وهذا بفضل سوناطراك وعمالها ومساهمة الشركات الأجنبية التي سمح اللجوء إليها بتحقيق نجاح كبير، مكن بلادنا من تطوير الحقول والزيادة في الإنتاج، والرفع من احتياطاتنا والزيادة في الدخل المالي للبلاد؛ فعلى سبيل المقارنة، فقد تم التوقيع، في إطار القانون رقم 86 -14، على أكثر من 83 عقدا، من بينها 20 ما زالت سارية المفعول لحد الآن؛ كما أن التعديلات التي أدخلها قانون 1991، على قانون 1986، سمحت باستقطاب حوالي 30 شريكا أجنبيا، تم التوقيع معهم على حوالي 50 عقدا، حول البحث وإنتاج المحروقات، وقد مكنت الأشغال، التي تمت في إطار هذه العقود، من اكتشاف أكثر من 50 حقلا تساهم الآن في الإنتاج الوطني؛ إن هذا الانتعاش الذي عرفه مجال الاستكشاف والإنتاج مع مطلع التسعينيات، قد مكن الجزائر من استرجاع مكانتها كمنطقة بترولية ذات قدرات وإمكانات عالية، غير أن عملية الاستكشاف في بلادنا تبقى، رغم كل الجهود، ضئيلة بالنسبة للمعدل العالمي، أي هناك قدرات منجمية هامة غير مستغلة بسبب نقص الاستثمارات وأن بلادنا يوجد في باطنها احتياطات منجمية معتبرة، وقد بدأ هذا الانتعاش في تراجع منذ سنة 2005، بسبب قلة العقود الجديدة التي تم إبرامها للبحث والاستغلال في إطار الشراكة، فمن بين 67 كتلة وضعت للمنافسة منذ سنة 2008، لم نتلق سوى 19 عرضا، أدى إلى إبرام 13 عقدا فقط؛ ونتيجة لهذه الوضعية أصبحت شركة سوناطراك تتحمل لوحدها الأعباء المالية المتعلقة بالاستكشاف، حيث خصصت خلال فترة 2010 -2016، مبالغ مالية معتبرة، تقدّر بـ1.67 مليار دولار سنويا، في حين كانت هذه النسبة السنوية تقدر بـ370 مليون دولار، في الفترة الممتدة ما بين سنة 2000 و2009. وعليه، فقد أصبح اليوم تحول آخر ضروري للتكيف من جديد مع الساحة النفطية الدولية التي هي في تطور مستمر، فالتنافس على أشده بين البلدان المنتجة للمحروقات لجلب رؤوس الأموال، وهذا بفتح أراضيها أمام المستثمرين الأجانب، بفضل إجراءات قانونية ومؤسسية وجبائية جذابة؛ لذا علينا الآن أن نحافظ على ثقة المستثمرين الذين ينشطون في بلادنا ونعمل على جلب مستثمرين آخرين في جو يتميز بالتنافس الشديد بين</p> | <p>البلدان المنتجة للمحروقات.</p> <p>السيد رئيس مجلس الأمة، بالنيابة المحترم، سيدي الوزير، السيدات، والسادة أعضاء مجلس الأمة، الأفاضل، أسرة الإعلام، أيها الجمع الكريم.</p> <p>إن الجزائر غير مستكشفة بما فيه كفاية، رغم أنها مقاطعة نفطية، معترف بها عالميا، وتتوفر على مساحة أحواض رسوبية تفوق المليون ونصف المليون كلم مربع، كما أن الطلب على الغاز الطبيعي يزداد يوما بعد يوم، بعدما تبين أن استعماله بسيط وأقل تلوثا مقارنة بالبترو؛ وبما أن احتياطاتنا الغازية المطورة كلها تقريبا محل عقود تصدير إلى غاية آفاق 2030، فمن الضروري تطوير الاحتياطات الموجودة واكتشاف احتياطات جديدة للاستفادة في الوقت المناسب من الفرص التي تمنحها، خاصة، السوق الأوروبية، وهذا مع ضمان تغطية احتياجات السوق الوطنية.</p> <p>وعليه، فإن قطاع المحروقات، قطاع حيوي بالنسبة لاقتصاد البلاد وعليه أن يساير المحيط الاقتصادي الجديد، لكي تكون له انعكاسات إيجابية على تطوير القطاع وعلى الدخل الوطني، وعامل مهم في بروز الجزائر في سوق الطاقة العالمي، غير أن أشغال البحث والتطوير واستغلال المكامن تتطلب تجنيد وسائل مالية وتقنية هامة، وكذلك وسائل بشرية تتحكم في التكنولوجيات الجديدة؛ وهذه الأمور هي محل تنافس وموضوع طلبات من دول عديدة. وضمن هذا السياق الذي يفرض نفسه علينا، أصبح من الضروري إعادة صياغة النصوص التشريعية التي تسيّر قطاع المحروقات وإثرائها بسرعة، لجلب رؤوس أموال جديدة وتكنولوجيات حديثة، لانعاش اقتصادنا الوطني ومن أجل خلق الثروة وتلبية احتياجات المواطنين وخلق مناصب شغل جديدة. وهناك عدة عوامل تحتم علينا تكييف قانون المحروقات مع ما هو معمول به عالميا ومنها على الخصوص، الزيادة الهامة في الطلب الداخلي على الغاز والمنتجات البترولية، حيث تجاوزت هذه الزيادة نسبة نحو 7٪ سنويا، مما يجعل منها نسبة جد عالية مقارنة مع النسبة المسجلة دوليا. وسيترتب على هذه الوضعية حتما في آفاق 2025 -2030، عجز هيكلي بين العرض والطلب في السوق الوطنية. هذه الوضعية ستؤثر حتما على التزاماتنا تجاه الزبائن الأجانب، فيما يخص عقود</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | 4                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | العدد: 3               |
| <p>تصدير الغاز التي سيتم تجديدها أهمها، انطلاقا من نهاية هذه السنة إلى غاية نهاية 2020.</p> <p>وهنا يجب التذكير بأنه قد تم لحدّ اليوم استنفاد حوالي 60٪ من احتياطياتنا التقليدية الأولية من المحروقات في السوق الداخلية والتصدير.</p> <p>وعليه، وانطلاقا من هذه المعاينة، فإن مشروع القانون المنظم للمحروقات يهدف إلى تحسين ظروف الاستثمار في الجانب القانوني والمؤسسي والجبائي بغية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تشجيع وتعزيز الشراكة، بهدف زيادة جهود الاستكشاف وزيادة احتياطيات البلاد، لضمان الأمن الطاقوي للبلاد على المدى الطويل، وتأمين الموارد الضرورية للنمو الاقتصادي والاجتماعي عبر مواصلة سياسة الاستكشاف.</li> <li>- تلبية احتياجات السوق الوطنية على المدى الطويل، ضمن سياق نمو متسارع للاستهلاك الوطني للغاز والمنتجات البترولية.</li> <li>- الحفاظ على حصص سوناطراك في السوق الدولية، من خلال زيادة إنتاجها.</li> <li>- إقتسام المخاطر الناجمة عن نشاط الاستكشاف مع شركاء يمتلكون قدرات تكنولوجية ومالية.</li> <li>- تعزيز مكانة سوناطراك، بصفقتها الفاعل الأساسي في نشاطات المنبع البترولي وتحويل المحروقات.</li> <li>- تحسين ظروف الاستثمار في الجانب القانوني والمؤسسي والجبائي.</li> </ul> <p>إن الأحكام الرئيسية لنص المشروع تتمحور حول ما يلي:</p> <p>1 - النظام القانوني لممارسة نشاطات المنبع:</p> <p>يقدم مشروع القانون مرونة أكبر، من خلال اعتماد أشكال تعاقدية مختلفة.</p> <p>أولها: امتياز المنبع، ويتعلق الأمر بمنح شركة سوناطراك لوحدها امتيازاً لممارسة أنشطة المنبع (La Concession).</p> <p>ثانيا: عقود الشراكة، تم اعتماد ثلاثة أنواع من العقود:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- عقد تقاسم الإنتاج، ويتم إبرامه ما بين سوناطراك والشركاء الأجانب، في حالة اكتشاف المحروقات، سيتم منح جزء من الإنتاج والذي لا يمكن في كل الأحوال أن يتجاوز 49٪ للشركاء الأجانب للتعويض عن التكاليف البترولية، مع دفع مكافأة، تخضع هذه الأخيرة للضريبة.</li> <li>- العقد الثاني عقد الخدمات ذات المخاطر، يتم إبرامه ما بين سوناطراك والأطراف المتعاقدة، في حالة الاكتشاف</li> </ul> | <p>سيتم تعويض الشركاء الأجانب عن التكاليف البترولية نقدا، مع دفع مكافأة، تخضع هذه الأخيرة للضريبة.</p> <p>- العقد الثالث عقد المشاركة، تحدّد نسبة المشاركة، المؤسسة الوطنية، سوناطراك، في عقد المشاركة بـ51٪، على الأقل، وهو النظام الحالي المنصوص عليه في قانون 05 -07. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل أشكال هذه العقود سيتم، كما هو معمول به حاليا، عرضها للموافقة على مجلس الوزراء.</p> <p>2 - الجانب المؤسسي:</p> <p>على المستوى المؤسسي، حافظ مشروع القانون على النمط الحالي، الذي يحكم الأنشطة المتعلقة بالمحروقات، المتمثلة في وزارة الطاقة والوكالتين: الوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات، وسلطة ضبط المحروقات.</p> <p>وقد تم إدخال تعديلات بسيطة لتبسيط عمليات اتخاذ القرار، بجعل ممارسة الأنشطة أقل تقييدا، وعزز الرقابة والضبط من قبل الوكالتين، بحيث:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تم التخفيف من التماس موافقة وزير القطاع،</li> <li>- تعزيز مهام الضبط للوكالتين،</li> <li>- إعفاء الوكالة الوطنية لتأمين مواد المحروقات (النفط) من التوقيع على عقود المحروقات،</li> <li>- إعادة تنظيم الوكالات، من خلال تعزيز مهام الهيئات التي تشكلها وخاصة مجلس المراقبة،</li> <li>- الجوانب العملية والاقتصادية من مسؤولية أطراف العقد.</li> </ul> <p>3 - الجانب الجبائي:</p> <p>يعتبر هذا الجانب ذا أهمية بالغة بالنسبة للمستثمرين وللدولة، فالمستثمرون المهتمون بقطاع المحروقات يعتبرون النظام الضريبي الحالي معقدا وغير جذاب، مما يستدعي مراجعة شاملة لتكييفه مع السياق الحالي الذي يتميز بالمنافسة الشديدة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.</p> <p>ينص المشروع في جانبه الجبائي على الضرائب والرسوم الرئيسية التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- إتاوة المحروقات، تم تحديد النسبة بـ10٪.</li> <li>- الضريبة على دخل المحروقات، والتي تتراوح نسبتها ما بين 10٪ إلى 50٪، اعتمادا على نجاعة المشروع، والتي تحدّد بمجموع إيرادات المشروع على مجموع النفقات.</li> <li>- الضريبة على الناتج، تم تحديد النسبة بـ30٪.</li> <li>- الضريبة على مكافأة الشريك المتعاقد الأجنبي، تم</li> </ul> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 5                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | العدد: 3               |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| <p>تحديد النسبة بـ30٪ من المكافأة الخام.</p> <p>في مجال تشجيع الاستثمار، ولا سيما في مجال المحروقات غير التقليدية وفي أعماق البحار (OFF SHORE)؛ ينص المشروع على إمكانية الاستفادة من نسبة مخفضة للإتاوة والضريبة على دخل المحروقات، وبالنسبة للإتاوة لا يمكن أن تقل هذه النسبة عن 5٪، أما بالنسبة للضريبة على دخل المحروقات يمكن تسقيف الحد الأقصى لمعدل هذه الضريبة إلى 20٪.</p> <p>كما أثبتت الدراسات الأولية التي أجريت في سواحلنا الشرقية والغربية، خلال السنة الماضية، بأن القدرات الموجودة في عرض البحر مهمة للغاية ولها توقعات جد واعدة؛ يتم منح هذه التخفيضات بقرار مشترك بين وزيرى المالية والطاقة بالنسبة للمشاريع التي تقع في مناطق جغرافية معقدة ومعزولة وبعيدة عن المنشآت ذات الجيولوجية المعقدة، التي تواجه صعوبات تقنية عند استخراج المحروقات وتتطلب مبالغ كبيرة من الاستثمار أو تكاليف عملياتية معتبرة من أجل تثمينها، والتي يمكن أن تؤثر على اقتصاد المشروع، كما تعاني من اقتصاد ضعيف نتيجة انخفاض هام في أسعار المحروقات.</p> <p>في سياق آخر، وفي مجال حماية البيئة والصحة وسلامة الأشخاص والمنشآت، فقد خصص له المشروع فصلا كاملا، مما يشكل التزاما قويا تجاه المواطنين، كما أن المشروع يخصص أيضا لأول مرة أحكاما لترقية المحتوى المحلي، لاسيما إلزامية اللجوء إلى توظيف إطارات شابة جزائرية وتكوينها، للقيام بعمليات استغلال المنشأة البترولية والغازية، بمجرد التوقيع على العقد.</p> <p>تلكم هي أهم الأحكام المتضمنة في مشروع القانون المتعلق بالمحروقات.</p> <p>وعليه، يشكل مشروع هذا القانون المعروض عليكم ثمرة دراسة للقوانين التي تنظم قطاع المحروقات منذ فتحه للشراكة سنة 1986، ويدرج ضمن أحكامه تجربة أكثر من 30 سنة من الممارسة والتعاون مع المستثمرين الأجانب، مع تكييفها لتتماشى مع السياق الطاقوي الحالي؛ وضمن هذا السياق، قمنا بتكييف مشروع قانون المحروقات، من أجل جعله جذابا لجلب المستثمرين الأجانب، بتبسيط الإجراءات وتحسين مناخ الأعمال ورفع كل الصعوبات التي تواجه شركاءنا؛ وهذا من أجل زيادة القدرات الإنتاجية</p> | <p>لبلادنا والحفاظ على مستوى الصادرات، خاصة بالنسبة للغاز الطبيعي والذي يتماشى والتوقعات الاقتصادية للبلاد طويلة الأمد، بهدف ضمان تمويل اقتصادنا الوطني وتلبية الطلب الوطني المتزايد على الطاقة، وكذلك المساهمة في تعزيز الأمن الطاقوي على الصعيد العالمي، وتخصيص كميات إضافية خاصة من الغاز للتصدير، مع احترام عقود التسليم والوفاء بكل التزامات الجزائر مع الشركاء الأجانب التقليديين والبحث عن أسواق جديدة.</p> <p>والجدير بالذكر أن مشروع قانون المحروقات، المعروض أمامكم، قد تم إعداده من قبل لجنة خبراء مشتركة، من وزارة الطاقة وسوناطراك والوكالة الوطنية لتثمين مواد المحروقات (النفط)، وسلطة ضبط المحروقات (ARH)؛ وبعد الاستماع إلى العديد من الخبراء الجزائريين، كما تمت الاستعانة بخبرة عالمية في الاختصاصات الاقتصادية والقانونية والتقنية، حول أحسن الممارسات المعمول بها عالميا في مجال المحروقات، مع العلم أن كل الملاحظات التي تقدمت بها مختلف الدوائر الوزارية حول المشروع التمهيدي لهذا القانون، خاصة خلال عرضه للدراسة في اجتماع الحكومة المنعقد بتاريخ 2 أكتوبر 2019، قد تم اتخاذها بعين الاعتبار.</p> <p>السيد رئيس مجلس الأمة بالنيابة، المحترم،<br/>السيد وزير العلاقات مع البرلمان،<br/>السيدات، والسادة أعضاء مجلس الأمة، الأفاضل،<br/>أسرة الإعلام،<br/>أيها الجمع الكريم.</p> <p>يعترف اليوم للجزائر بأنها بلد له قدرات كبيرة من المحروقات، فأحكام مشروع القانون المعروض أمامكم تحمل رسالتين:</p> <p>الرسالة الأولى، موجهة لإبراز هاته الاحتياجات غير المستغلة وتثمينها لتطوير قدراتنا الطاقوية والنهوض بقطاع المحروقات ليلعب دوره الأساسي، كمحرك للاقتصاد الوطني لصالح التنمية المستدامة، وما ينجم عنها من تحسين ظروف الحياة بشكل عام.</p> <p>الرسالة الثانية، نحو المجموعة الوطنية، وتمثل في أن مشروع هذا القانون سيزيد في المستقبل القريب من مداخل الدولة ويخلق مناصب شغل جديدة عن طريق الأنشطة الناتجة عن الاستثمارات، وسيضمن تلبية الطلب</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | 6                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                        |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | العدد: 3               |
| <p>المتزايد على المنتجات البترولية.</p> <p>وقبل أن أختتم مداخلتي، أود أن أؤكد أمام مجلسكم الموقر، بأن الشراكة كانت دائما خيارا استراتيجيا لتطوير الصناعة (صناعة البترول والغاز) في بلادنا، وأن مشروع قانون المحروقات يحافظ بقوة على مصالح الدولة الجزائرية، فكل أشكال العقود سيتم، كما هو معمول به حاليا، عرضها للموافقة على مجلس الوزراء. وتنص المادة (8) من مشروع القانون على أن تعود ملكية السندات المنجمية للدولة وتمنح حصريا للوكالة الوطنية لتثمين موارد محروقات النفط، بموجب مرسوم رئاسي، لا تضيفي السندات المنجمية الممنوحة حق الملكية على الأرض ولا على باطن الأرض؛ كما أن المادة (5) منه تنص صراحة بأنه طبقا لأحكام المادة (18) من الدستور، تعد المحروقات المستكشفة أو غير المستكشفة، الموجودة على سطح الإقليم البري أو في باطنه، وعلى سطح أو في باطن أرض المجالات البحرية التي تمارس الدولة عليها سيادتها أو حقوقها السيادية ملكا للمجموعة الوطنية، تتكفل الدولة بتسييرها من منظور التنمية المستدامة والتثمين، في إطار الشروط المنصوص عليها في مشروع هذا القانون.</p> <p>شكرا لكم على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.</p> <p><b>السيد الرئيس بالنيابة:</b> شكرا للسيد الوزير؛ أحيل الكلمة الآن إلى الأخ مقرر لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، ليقراً على مسامعنا التقرير التمهيدي المتعلق بمشروع القانون، فليفضل.</p> <p><b>السيد مقرر اللجنة المختصة:</b> شكرا سيدي الرئيس، بالنيابة المحترم، بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛</p> <p>السيد رئيس مجلس الأمة بالنيابة، المحترم،<br/>السيد وزير الطاقة، ممثل الحكومة،<br/>السيد وزير العلاقات مع البرلمان،<br/>السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة الموقر،<br/>أسرة الإعلام،<br/>السلام عليكم.</p> <p>يشرفني أن أعرض عليكم التقرير التمهيدي الذي</p> | <p>أعدته لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، لمجلس الأمة، حول مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات.</p> <p>المقدمة</p> <p>يأتي مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات، الذي نناقشه اليوم، في ظل ظروف اقتصادية ومالية دقيقة، تتطلب التحلي بالكثير من العقلانية والبراجماتية في دراسة أحكام وينود هذا المشروع، فالوضع الاقتصادي والطاقوي الذي تعيشه بلادنا اليوم، ليس بالوضع الذي كانت تعيشه قبل عشر سنوات أو يزيد عن ذلك، إن إمكانيات الكثير من الأقطار المنتجة والمصدرة لهذه المادة، ولاسيما الجديدة منها، ودخولها السوق، خلق وضعاً تنافسياً يمكن وصفه بالشرس، يتعين وضعه في الحسبان، وبخاصة وأن قدرات البلاد الإنتاجية واحتياطاتها من النفط والغاز، ليست في وضع مريح.</p> <p>من هذا المنطلق، كان لزاما والحالة هذه، التفكير في وضع حلول عاجلة لعملية الركود التي مست قطاع المحروقات، وإزالة العراقيل التي تعيق تطويره، وفي مقدمتها وضع تشريع مناسب يسمح للشراكة الأجنبية التي تملك التكنولوجيا المتطورة بالاستثمار فيه، وهو ما يتكفل به مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات، الذي بادرت به الحكومة.</p> <p>لقد أحيل مشروع هذا القانون على لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، من قبل رئيس مجلس الأمة، بالنيابة، السيد صالح فوجيل، بتاريخ 17 نوفمبر 2019، من أجل دراسته، فشرعت اللجنة في دراسته ومناقشته في اجتماع عقدته بمقر المجلس، صباح يوم الثلاثاء 19 نوفمبر 2019، برئاسة السيد عبد الكريم مباركية، نائب رئيس اللجنة، وحضور السيد محمد بوطيمة، نائب رئيس مجلس الأمة، المكلف بشؤون التشريع والعلاقات مع الحكومة والمجلس الشعبي الوطني، واستمعت إلى عرض قدمه ممثل الحكومة، السيد محمد عرقاب، وزير الطاقة، بحضور السيد فتحي خويل، وزير العلاقات مع البرلمان، تطرق فيه بالتفصيل إلى أسباب تقديم المشروع والحاجة المالية إليه والأهداف المتوخاة منه، القربية منها والبعيدة، وأجاب على أسئلة وانشغالات وملاحظات السادة أعضاء اللجنة، والتي في ضوئها أعدت اللجنة هذا التقرير التمهيدي.</p> <p>أولا: تقديم مشروع القانون</p> <p>لقد جاء في عرض ممثل الحكومة، أن تقديم مشروع</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | 7                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | العدد: 3               |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| <p>القانون المنظم لنشاطات المحروقات، في الوقت الحاضر، لم يكن خيارا، بل ضرورة ملحة أملتھا المصلحة العليا للبلاد، ومردھا إلى جملة من العوامل والأسباب، في مقدمتها واقع الاستثمار والإنتاج في الجزائر وتنامي الاستهلاك، ملفتا إلى أن تباطؤ نشاط المنبع لصناعة النفط الوطنية وما نتج عنه من تراجع في احتياطات الجزائر من النفط وتراجع مستوى الإنتاج، دفع السلطات العمومية إلى المبادرة بمشروع قانون جديد للمحروقات، يتضمن آليات جديدة تمكنه من إنعاش النشاط في القطاع عبر الشراكة مع رأس المال الخاص، وكذا الحد من مخاطر الاستكشاف التي تتحملھا مؤسسة سوناطراك وحدها، وإزالة العبء الإداري الذي يثقل تكاليف الإنتاج، وإدخال نظام ضريبي مبسط وتنافسي من أجل تشجيع مشاركة المستثمرين الأجانب.</p> <p>من جهة أخرى، أكد في هذا الجانب أن اللجوء إلى الشراكة الأجنبية ليس غاية في حد ذاتھا، بل من أجل تسريع عملية نشاط الاستكشاف والإنتاج لتجديد الاحتياطات المستنزفة، ووضعت تحفيزات هامة لتحقيق هذا المسعى، وشدد على أن قانون المحروقات الساري المفعول كانت له تداعيات كثيرة، منها تقلص كبير في مجال الاستكشاف لتجديد المخزون الوطني من المحروقات، هذا إلى غير ذلك مما جاء في عرض ممثل الحكومة.</p> <p>ثانيا: مشروع القانون في مداخلات السادة أعضاء اللجنة نستعرض فيما يلي ملخصا للنقاش الذي دار بين ممثل الحكومة والسادة أعضاء اللجنة؛ وكانت الأسئلة كالتالي:</p> <p>- ما هي الأسباب المستعجلة التي دفعت بتقديم مشروع هذا القانون الآن؟ ألم يكن بالإمكان تأخير تقديمه لوقت لاحق؟ لماذا لم يتم تقديم مشروع هذا القانون من قبل؟</p> <p>- يلاحظ أن كل القطاعات معنية بمشروع هذا القانون.</p> <p>- في مشروع هذا القانون، تم منح امتياز النقل لمدة 30 سنة، مع إمكانية تمديدها. هل يتم النقل بالأنايب نفسها، أم هناك أنابيب نقل أخرى سيتم استحداثھا؟</p> <p>- كيف يتم حساب الأتاوة المنصوص عليها في المادة 76 من مشروع هذا القانون، وهل هناك سعر مرجعي لھا؟</p> <p>- كيف يتم تطبيق الضريبة على استخراج المحروقات؟</p> <p>- هل يمكن تطبيق قانون الجباية المعمول به حاليا، أم هناك قانون جبائي خاص بالمحروقات لاحقا؟</p> <p>- إذا كان بوسع شركة سوناطراك القيام بعملية البحث</p> | <p>فيما يقارب 100 بئر لوحدها، لماذا تبحث عن شريك؟</p> <p>- تنفق شركة سوناطراك ما يزيد عن 1.5 مليار دولار أمريكي، من أجل التنقيب والاستكشاف عن آبار النفط، فماذا ستستفيد إذا تخلت عن هذه المهمة للشريك الأجنبي؟</p> <p>- هل السبب الرئيسي لتقديم مشروع هذا القانون يتمثل في استقرار التشريع وجلب الاستثمار، أم لأمر آخر؟</p> <p>- هل سيقضي مشروع هذا القانون، على المشكلات والعراقيل التي تعيق جلب المستثمرين الأجانب، لاسيما من الجانب الضريبي؟</p> <p>- لماذا لا يتم الاعتماد على الطاقات المتجددة، من أجل تقليص استغلال الطاقة البترولية؟</p> <p>- البرلمان هو صاحب الاختصاص في التشريع والرقابة، والمادة (18) من القانون العضوي المتعلق بقوانين المالية التي عدلت المادة (57) من قانون المحروقات، تمنح حق إعداد قوانين متعلقة بالجباية البترولية لشركة سوناطراك، دون المرور على البرلمان.</p> <p>- لماذا لا يتم استشارة سكان الجنوب والتكلم معهم قبل الانطلاق في عملية التنقيب؟</p> <p>- لماذا تمتنع الشركات البترولية الموجودة في الجنوب، عن تشغيل شباب المنطقة؟</p> <p>- عند تطبيق مشروع هذا القانون، هل سيتم رفع قيمة الصادرات من النفط والغاز، أم لا؟</p> <p>- لماذا لا تتجه شركة سوناطراك، إلى تطوير الصناعات البتروكيماوية، وبخاصة وأن سعر النفط في العالم يشهد ركودا في الإنتاج وانخفاضا في السعر؟</p> <p>- مدة 60 يوما، المحددة في حق الشفعة، غير كافية للطرف الذي يريد استعمال هذا الحق.</p> <p>- توضيح حول قضية شركة أناداركو، التي اشترتها شركة توتال.</p> <p>ثالثا: ملخص رد ممثل الحكومة</p> <p>يتلخص رد ممثل الحكومة فيما يلي:</p> <p>- أكد ممثل الحكومة أن شركة سوناطراك، تعتبر أول شركة في مجالها بإفريقيا وتحتل المرتبة 11 عالميا، واكتسبت مؤهلات عالية وكفاءات معتبرة، غير أن المشكلة الآن تكمن في الاستهلاك الداخلي للغاز والمواد الأولية، ففي سنة 2000، كان عدد سكان الجزائر 30 مليون نسمة تقريبا،</p> | العدد: 3               |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | 8                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | العدد: 3               |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| <p>تم استهلاك الغاز ما يقارب 20 مليار م<sup>3</sup>، خلال هذه الفترة، وفي سنة 2019 وصل الاستهلاك إلى ما يقارب الضعف بـ 43 مليار م<sup>3</sup>.</p> <p>فالاستهلاك المحلي، كما هو واضح، يؤثر في عملية التصدير، وإذا لم يتم تحسين الوضع وبسرعة فالوضع سيكون خطيرا، وبخاصة بعد اكتشاف النفط والغاز في الدول المجاورة كموريتانيا والسينغال وغيرها، فكل الدول تفكر حاليا في فتح مجالها المنجمي، إلا الجزائر بقيت متأخرة في هذا المجال، بسبب القوانين الجامدة، حتى وصل الأمر إلى استهلاك احتياطياتنا النفطية.</p> <p>- كما أشار ممثل الحكومة إلى أن شركة سوناطراك، تضخ ما قيمته 1.7 مليار دولار في عمليات الاستكشاف وأن نسبة النجاح فيها تقدر بـ 30٪.</p> <p>- وأكد ممثل الحكومة، بأن الدولة محتاجة في الوقت الراهن إلى الأموال، فقد تم ضخ مبالغ ضخمة من أجل الاستكشاف، كان من الأفضل أن تستفيد منها الدولة في القطاعات المختلفة الأخرى.</p> <p>- وأكد ممثل الحكومة، إلى أن انعدام التحفيزات والتعاون أدى بالشركات الأجنبية إلى العزوف عن الاستثمار في الجزائر، بل إن بعض الشركات الموجودة حاليا تريد المغادرة، وبقاؤها حتى الآن هو بسبب عامل الاستقرار الأمني الموجود في بلادنا، زيادة على الكفاءات العليا التي تحوزھا سوناطراك، التي ساعدتهم في أداء مهامهم، وأكد أيضا أن هناك شركات عالمية كبرى تريد الاستثمار في الجزائر، إلا أن افتقار البلاد لعنصر الجاذبية الجبائية والقانونية يحول دون ذلك، يضاف إلى هذا، العراقيل الكثيرة التي لا تساعد على الاستثمار.</p> <p>- وعن مشروع هذا القانون، أكد ممثل الحكومة، أنه يساعد ويحفز بالدرجة الأولى شركة سوناطراك، أما بالنسبة إلى حقل البترول بحاسي مسعود وحقل الغاز بحاسي الرمل، فإنھما غير معنيين بالشراكة، لأنھما أصلا ملك لسوناطراك، ولاسيما أن ما يقارب 70٪ من الإنتاج يعود لشركة سوناطراك لوحدها. وعليه، لا يمكن للجزائر أن تبقى منغلقة على نفسها في هذا المجال، ولا يجب أن تستمر في استهلاك أغلب الإنتاج من المواد البترولية دون التفكير في المستقبل.</p> <p>- كما أشار ممثل الحكومة، إلى أن نسبة الاستهلاك</p> | <p>المحلي من الكهرباء خلال هذه السنة ارتفعت إلى 14٪. وهذا يحتم التوجه إلى الصناعات التحويلية، دون تضییع المزيد من الوقت، فمشروع هذا القانون كان من المفروض أن يكون ساري المفعول منذ مدة، من أجل الاستثمار مباشرة وإبرام العقود من أجل إنتاج النفط.</p> <p>- كما أكد ممثل الحكومة أن الشراكة حاليا في الصناعات البترولية أصبحت ضرورية عالميا، من أجل جلب الخبرة، وهناك شركات تريد العمل مع سوناطراك وتنتظر فقط الإطار القانوني الملائم لذلك.</p> <p>- أما فيما يخص مدة 60 يوما، المنصوص عليها في مشروع هذا القانون والمتعلقة بحق الشفعة، فأكد ممثل الحكومة أنها كافية ما دام أن الشريك الذي يريد استعمال حق الشفعة من أجل الشراء، له كل المعطيات؛ وشركة سوناطراك هي من تحدد المبلغ، وإذا كان هناك اختلاف فسيتم اللجوء إلى التحكيم الدولي.</p> <p>- بالنسبة للتشغيل في الجنوب، دعا ممثل الحكومة إلى وجوب حث الشباب على القبول بالعمل في الميادين الأخرى غير شركة سوناطراك، وأشار إلى أنه تم توظيف ما يقارب 45 ألف شاب من المنطقة في هذه الشركة، ويبقى المجال مفتوحا -بطبيعة الحال - لشبابنا في الصحراء الجزائرية.</p> <p>- بالنسبة للتصدير وعلاقته بالمشروع، أكد ممثل الحكومة أن مشروع هذا القانون يعد جزءا من الحل وليس كله، فهو نتاج خبرة تفوق 30 سنة، واستحدثاته ليس بهدف التصدير فحسب، بل لتغطية الاستهلاك المحلي أيضا.</p> <p>- أما فيما يتعلق بالقاعدة 51/49، فأكد ممثل الحكومة أنها لا تعد مشكلة بالنسبة للشركاء الأجانب وفي الوقت نفسه هي حماية للجزائر.</p> <p>- أما فيما يتعلق بعملية نزع الملكية، فأكد ممثل الحكومة أنها تخضع للتشريع المعمول به حاليا من طرف الدولة؛ وإبرام العقود مع الشركاء الأجانب لمدة 30 سنة، تعد معقولة ومعترف بها دوليا.</p> <p>- كما أشار ممثل الحكومة أن مشروع هذا القانون، يأتي لتطوير عمل شركة سوناطراك ورفع احتياطات الجزائر من المواد البترولية. وفي الوقت نفسه، يعود بالفائدة على المجتمع والشعب الجزائري، وهو يحتاج إلى مساعدة كل الفاعلين في البلاد.</p> | العدد: 3               |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | 9                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                        |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | العدد: 3               |
| <p>الخاتمة</p> <p>لقد تم تقديم مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات، في وقت تعرف فيه أسعار المحروقات في الأسواق العالمية تدنيا ملحوظا، يكاد يلامس في انخفاضه السعر المرجعي لبرميل البترول الذي حدده مشروع قانون المالية لسنة 2020.</p> <p>ولعل خطورة هذا الوضع لا تنحصر في مستوى الأسعار وحدها، وإنما فيما وصل إليه مستوى الإنتاج والاستثمار والاستهلاك الذي أثر سلبا في قدرات البلاد الطاقوية، وفي مداخليل بلادنا من المحروقات التي تظل، إلى الآن، عصب التنمية في بلادنا، في ظل غياب بديل يعول عليه في تمويل الاقتصاد الوطني، وهو ما يتعين أخذه بعين الاعتبار حاضرا ومستقبلا، بل وهو ما يتكفل به مشروع هذا القانون.</p> <p>ذلكم، سيدي الرئيس المحترم، زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة الموقر، هو التقرير التمهيدي، الذي أعدته لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، لمجلس الأمة، حول مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات؛ وشكرا لكم.</p> | <p>الذي طفا غثه على سمينه، فترى الكل يخوض في الشأن السياسي والاقتصادي تحت طائلة الوطنية، وكيل الخيانة العظمى للقائمين على هذا المشروع، متناسين قوله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).</p> <p>فما أثير من لغط وجدل وهرطقة هنا وهناك، وما أسيل من حبر أقلام حول مشروع قانون المحروقات، أدى إلى تحفظ الكثير حوله دون فهم حيثياته ولا بصيرة بمآلاته، الأمر الذي جعل هذه الأقلام من غير وعي أو فهم تدعو إلى إثارة العامة من الناس، بل وصل الأمر إلى تهم، كبيع البلاد وتسليمها للأجانب مثلا، في وقت ألقى فيه الحراك بظلاله على كل مخرجات التفكير التنموي والاقتصادي والاجتماعي في بلادنا، والأمر عند العارفين وأهل الاختصاص أهون من ذلك بكثير، وما يمكن رصده في هذه العجالة، ألا يخوض في هذه المسائل الحساسة والمصيرية إلا أهل الاختصاص وأهل التدبير والتنظير والتنوير، فهم أبصر الناس من غيرهم في مثل هذه الأمور؛ والجزائر، والله الحمد، فيها من الكفاءات والطاقات الخلاقة والمبدعة ما نحسد عليه من الدول الأجنبية، والحق ما شهدت به الأعداء، كما يقال، فلسنا بحاجة إلى من يدعي الفهم أو يزايد علينا في حب الوطن فكلنا فداء لهذا الوطن.</p> <p>كما ننبه في هذا السياق، أنه يجب الإكثار من اللقاءات والموائد المستديرة التي تضم الباحثين والعلماء في هذا الميدان، لرفع اللبس وإزالة الغشاوة عن أعين العامة التي انسأقت وراء الوهم الذي يسوقه المرجفون والمشككون، متمثلا هذا الوهم في قول المتنبي:</p> <p>إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه<br/>وصدق ما يعتاده من توهم</p> <p>وقد أثبتت الدراسات، هكذا همس لي المتخصصون، حول حيثيات مشروع هذا القانون، أنه جاء ليكرس ويعزز السيادة الوطنية ويحمي الاقتصاد الوطني، على عكس ما كان يروج له القالة والمتوهمون.</p> <p>وما اتسامه بالاستعجالية إلا لظروف أملت الفترة الحالية التي لا تحتل التأخير والتأجيل، إذ رصد الخبراء أن أي تأخير في استصدار مشروع هذا القانون ستنجر عنه خسائر جسيمة، تكون عقباها وخيمة على خزينة الدولة، هي في غنى عنها، وذلك لاعتبارات نراها جوهرية، إذ يهدف هذا المشروع إلى إنعاش النشاط في قطاع المحروقات، من خلال</p> |                        |
| <p>السيد الرئيس بالنيابة: شكرا للسيد مقرر اللجنة المختصة؛ الآن بعدما استمعنا إلى قراءة التقرير التمهيدي، نمر مباشرة إلى مناقشة السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة، ومسك البداية، الأخ أحمد بوزيان، فليفضل.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | <p>السيد أحمد بوزيان: شكرا سيدي الرئيس؛ بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى آله ومن والاه، أما بعد؛</p> <p>سيدي رئيس مجلس الأمة بالنيابة، الموقر، معالي وزير الطاقة، ممثل الحكومة، المحترم، معالي وزير العلاقات مع البرلمان، المحترم، زميلاتي، زملائي الأكارم، أسرة الإعلام، الحضور الكرام،</p> <p>طبتم وطاب ممساكم وتبوأت من اللجنة مقعدا. أستهل مداخلتي بمقولة أصولية هي لب أدلة الإثبات في قوانيننا المدنية والجزائية: "إذا كنت ناقلا فالصحة أو مدعيا فالدليل".</p> <p>إنطلاقا من هذه القاعدة، نستطيع استخلاص ما أثير حول هذا المشروع من تجاذب واحتقان، امتد إلى الشارع</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | 10                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                        |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | العدد: 3               |
| <p>الشراكة مع رأس المال الخاص لتخفيف العبء والحد من الهزات المالية التي تتعرض لها مؤسسة سوناطراك التي تتحمل وحدها مخاطر نشاط الاستكشاف، علما بأن هذه المؤسسة الرمز نيط بها اقتصاد البلد كله، في وقت تسعى فيه الدولة إلى البحث عن بدائل لتنويع اقتصادها الوطني، إن بيجاد شركاء بالداخل أو من الخارج.</p> <p>وما يلفت الانتباه، أن مشروع هذا القانون جاء ليحفظ حقوق الدولة كاملة غير منقوصة، كالإبقاء على قاعدة 51/49، وهو ما أقره مشروع القانون في مواده: 92، 93 و94، وكذا الاحتفاظ بحق الشفعة الذي يُمثل السيادة بامتياز.</p> <p>ومن جهة أخرى، يلحظ كل متفحص لهذا المشروع أنه رفع من الحواجز المعيقة، كإدخاله لنظام ضريبي مبسط وتنافسي، من أجل تشجيع المستثمرين الأجانب، مما يؤدي حتما إلى تحقيق نتائج اقتصادية مرضية لكل الأطراف.</p> <p>وفي هذا المقام، نأمل أن يتسع اهتمام القائمين على قطاع الطاقة وعلى رأسهم السيد الوزير ببلادنا، وتتسع صدورهم لتضع في حساباتها تلك الشريحة العريضة من إطاراتنا ذات الخبرة والدربة والتقنية المتكونة ببلادنا وألا تتركهم عرضة لاستقطاب الشركات النفطية الأجنبية العابرة للقارات، فبلادهم أولى بخبراتهم من غيرها، واضعين خطة الإبقاء على هذه الشريحة، كأن يعاد النظر في نظام الأجور والتعويضات لديها، فمن خلال مقارنة بسيطة سنجد أن مهندس الشركة الأجنبية في هذا المجال يتقاضى أجرا لا يراه نظيره الجزائري حتى في حلمه؛ وكلاهما يقوم بالعمل ذاته، مما يسهل على الشركات الأجنبية عمليات الجذب والاستقطاب والتأثير، وهو ما حدث بالفعل، فهناك شركات نفط كبيرة في الخليج العربي، استطاعت أن تستقطب أعدادا هائلة من إطاراتنا، بمنحها امتيازات وتحفيزات وإغراءات لم تتوفر لها ببلدها، وقبل أن أختتم مداخلتي، أفتح قوسا فقط..</p> <p>السيد الرئيس بالنيابة: واصل! واصل! تفضل.</p> <p>السيد أحمد بوزيان: قبل أن أختتم مداخلتي المتواضعة، أغتنم هذه السانحة لأرفع معالي وزير الطاقة المحترم، انشغال سكان ولاية تيارت، حول المصير المجهول لمصفاة تيارت، التي انتهت بها أشغال التهيئة بنسبة 100٪، لكن سرعان ما عطل المشروع، الحلم، الذي طالما ناضلنا من أجله لأسباب</p> | <p>نجهلها.</p> <p>وفي الأخير، لا يسعني إلا أن أثنى ما جاء في مشروع هذا القانون جملة وتفصيلا، فشرف الوسائل سيقود حتما إلى شرف الغايات ونبلها؛ شكرا لكم على كرم الإصغاء.</p> <p>السيد الرئيس بالنيابة: شكرا للأخ السيد أحمد بوزيان؛ الكلمة الآن للأخ بوجمعة زفان، فليفضل.</p> <p>السيد بوجمعة زفان: شكرا سيدي الرئيس.</p> <p>السيد رئيس مجلس الأمة بالنيابة، المحترم، معالي وزير الطاقة، معالي وزير العلاقات مع البرلمان، زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة الموقر، أسرة الإعلام، الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.</p> <p>سيدي الرئيس، معالي الوزير، ونحن نناقش مشروع قانون المحروقات الذي يعتبر بالنسبة لكل الجزائريين، بصفة عامة، وسكان المناطق التي تحتزن الطاقات الأحفورية، بصفة خاصة، ذا أهمية بالغة في المرحلة الحالية بالنسبة لبلادنا، لما يترتب عليه من تدعيم للدخل بالعملة وتقوية الميزانية، ونظرا لشح ونقص الفرص التي تتيح لعدد من بلديات ولايتنا تثمين مداخيلها، نؤكد على ضرورة مراجعة النصوص والإجراءات الخاصة بتحصيل المداخل المستحقة، من مرور أنابيب نقل البترول والغاز عبر تراب البلديات المعنية، سواء الأنابيب المخصصة لنقل المحروقات إلى الدول الخارجية أو من وإلى معامل التكرير الموجودة في بعض ولايات الوطن، هذا من جهة ومن جهة أخرى، سيدي الرئيس، معالي الوزير، لا نبالغ إذا قلنا إن ما نسمعه من انتقادات وملاحظات، أثناء تواجدها في وسط المجتمع، وما نراه من تصرفات وردود أفعال من طرف بعض الشباب، بخصوص ما يتعلق باستغلال الطاقات المستخرجة من هذه المناطق، الشيء الذي يدفعنا إلى الإلحاح على ضرورة إعطاء الأولوية لتشغيل أكبر عدد من سكان هذه المناطق وكذا توحيد وتعميم المرتبات والعلاوات والامتيازات الممنوحة للعاملين في شركة سوناطراك، على جميع العاملين المنتسبين للشركات المناولة، مع إعطاء</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | 11                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | مجلس الأمة | العدد: 3               |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------|
| <p>الفرص لتكوين الذين تتوفر فيهم شروط الاستفادة من التكوين، حسب المؤهلات والتخصصات المطلوبة لإنجاز الأعمال المختلفة في هذه الشركات.</p> <p>وفي نفس الصدد، وبعد التشاور مع المسؤولين على قطاع الطاقة والمختصين في هذا المجال، تبين أنه من الضرورة بمكان، تكفل الوزارة بتوفير المبالغ المالية الكافية لإنجاز بعض المشاريع الضرورية والإلزامية، والتي شرعت فيها مؤخرا وهي المتمثلة في توسيع شبكة الكهرباء، ذات الضغط المتوسط والعالي، لتلبية احتياجات توسيع الاستثمار في الفلاحة ومختلف المجالات، وكذا توسيع شبكة الغاز الطبيعي في مختلف البلديات التي هي في أمس الحاجة إليها؛ وشكرا.</p> <p><b>السيد الرئيس بالنيابة:</b> شكرا للأخ بوجمعة زفان؛ الكلمة الآن للسيد عبد الكريم قريشي، فليتفضل.</p> <p><b>السيد عبد الكريم قريشي:</b> شكرا معالي الرئيس؛ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله. السيد رئيس مجلس الأمة بالنيابة، المحترم، السيدان عضوا الحكومة، زميلاتي، زملائي، الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.</p> <p>أود، في البداية، أن أتوجه بالشكر إلى السيد وزير الطاقة على عرضه للمشروع المقدم أمامنا للمناقشة، والشكر موصول لرئيس وأعضاء اللجنة المختصة على التقرير التمهيدي حول مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات وإلى الزميلين اللذين سبقاني في التدخل.</p> <p>السيد الرئيس، السيدات والسادة،</p> <p>كنا نتمنى أن يكون هذا المشروع منظما لنشاطات الطاقة ولا يقتصر على نشاطات المحروقات، نظرا لأهميتهما والتكامل بينهما، ليشمل المحروقات والكهرباء والماء، والذي سأعود إليه في نهاية هذه المداخلة.</p> <p>جاء في المذكرة التفسيرية لمشروع القانون التمهيدي المنظم لنشاطات المحروقات، أن أهداف هذا المشروع تصب في تعزيز التنمية والاستغلال الآمن والمستدام والأمثل للموارد الأحفورية، بما في ذلك الموارد غير التقليدية والبحرية، وتلبية الاحتياجات الوطنية من الطاقة وضمانها على المدى الطويل، ثم تعزيز الحفاظ على البيئة وحمايتها، وكذا ضمان سلامة الأشخاص والممتلكات أو المنشآت.</p> <p>الملاحظ بالنسبة لهذه المذكرة التفسيرية، أنها جاءت بضمون واضح، باستثناء مصطلح الموارد غير التقليدية، وكما تعرفون، معالي الوزير، أن أهم مصادر الطاقة غير التقليدية هما: النفط الصخري والغاز الصخري، وقد ذهبت في المادة 2 لتعريف حوالي 70 مصطلحا، دون تعريف للموارد غير التقليدية، ومن بين الأشياء التي لفتت انتباهنا، ما جاء في النقطة 28 مصطلح الغاز الطبيعي أو الغاز، والنقطة 32 المتعلقة بالمحروقات، فإذا كان الغاز الطبيعي معروفا، فما المقصود بالغاز؟ ونفس الشيء عند عرضكم في النقطة 48 لمصطلح النموذج (PILOT)، عند حفر آبار تجريبية أفقية و/أو عمودية واستخدام التحفيز مثل التشقيق الهيدروليكي أو تقنيات بديلة... إلخ؛ كنا نتمنى توضيح هذه المصطلحات، حتى لا نوضع أمام بعض الشكوك، في ظل عدم التحكم في التكنولوجيا المتعلقة بالغاز الصخري، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن مستقبل الصراعات الدولية ستدور حول المياه ونظرا لقلّة الأمطار التي تسقط في الجزائر قاطبة ونظرا لما قد ينجر عن استغلال الغاز الصخري من تلوث للمياه الجوفية التي تنفذ يوما بعد يوم لغياب مصادر تجديدها، يدفعنا للتحذير من هذه المخاطر التي تقضي على مستقبل الحياة في المناطق البترولية.</p> <p>ننوه بألية التحفيز الجبائي المعتمدة: والتي أقرها مشروع هذا القانون بشكل مرن باستخدام علاقة رياضية، ترفع من الضريبة في حال تحقق أرباح كبيرة (اكتشافات كبيرة) وتخفيضها في حال تحقق أرباح ضعيفة (انعدام الاكتشافات أو كميات محدودة من المحروقات)، إن هذه الآلية ستجذب الاستثمار الأجنبي في القطاع، في ظل الإحجام الكبير بسبب التفضيلات الجبائية التي تمنحها الدول الأخرى. وتزداد أهمية هذه الآلية، إثر الارتفاع الكبير في الاستهلاك الداخلي للطاقة، المتزامن مع قلة الإنتاج، الأمر الذي من شأنه رهن قدرات البلاد مستقبلا.</p> <p>ننوه بحق الشفعة: فمن حق مؤسسة سوناطراك شراء الأصول الأجنبية المعروضة للبيع، والاعتراض على أي صفقة مماثلة قد تضر بالسيادة الاقتصادية على مقدرات البلاد، كصفقة (توتال أنداركو مثلا).</p> |            |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 12         | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | العدد: 3               |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| <p>ننبه بتركيز مشروع القانون على أنشطة المنبع (استكشاف، استخراج، نقل) وإهماله لأنشطة المصب (التكرير، إنتاج المشتقات، الصناعات البتروكيماوية...)، الأمر الذي جعل الجزائر في نظر الشركات البترولية مجرد حقل لاستخراج الخام وضخه للمصانع في الخارج، ثم استيراد المشتقات من جديد (بنزين، مازوت، زيوت، منتجات...)، فقد أهمل مشروع القانون القاعدة الصناعية للمنتجات البتروكيماوية، التي كانت رائدة في السبعينيات، حيث تحولت الجزائر إلى مستورد لهذه المواد من دول كنا نصدرها لها قبل زمن ليس ببعيد، وذلك على الرغم من الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية، فبالصالح من أهملنا أنشطة المصب؟</p> <p>– الحفاظ على البيئة وحمايتها:</p> <p>جاء في النقطة الأولى من المادة 2، التخلي عن المواقع وإعادةتها إلى حالتها الأصلية، والتي تم التطرق إليها في الفصل 15، راجيا منكم توضيح المادة 116، ولعل من بين الأسئلة التي تشغل بالنا كثيرا، ما هي الإجراءات التي تتخذونها للحفاظ على البيئة وحمايتها؟ مع العلم أنني على يقين أن واقع هذه الإجراءات لا يبشر بالخير ولا يصدقه عاقل، سواء في الماضي أو الحاضر أو حتى المستقبل، ولكم – معالي الوزير – بعض ما يؤرقنا ويهدد حياتنا:</p> <p>1 – مشكلة حوض بركاوي بورقلة:</p> <p>يتخوف سكان ورقلة خاصة، والجنوب الشرقي بشكل عام، من المخاطر التي ستنج من مشكلة حوض بركاوي، أو ما يسمى بحفرة حوض بركاوي، التي كانت نتيجة لبئر بترولي لم تقم الشركة الفرنسية المكلفة آنذاك بغلقه، ولم تتمكن من إعادةتها إلى حالتها الأصلية، فأخذت تلك الحفرة في التوسع بسبب التآكل وهي الآن تشكل خطرا كبيرا على مستقبل صحة السكان وتلوث المياه الجوفية والفلاحة في ورقلة والجنوب الشرقي، حيث وصلت نسبة الملح عالية لكل لتر حسب الدراسات في هذا المجال، مما قد يمتد تأثير ذلك في الحوض الهيدروغرافي للجنوب الشرقي، بل نحن متخوفون من تعاظم المخاطر التي تهدد مدينة ورقلة في حالة انهيار كبير لهذه الحفرة...</p> <p><b>السيد الرئيس بالنيابة:</b> شكرا للأخ السيد عبد الكريم قريشي؛ أما زال لديك ما تقول؟ تفضل واصل!</p> | <p>السيد عبد الكريم قريشي: بسبب الإهمال واللامبالاة. وعليه، نطلب من معاليكم إعطاء المشكلة الاهتمام الكبير وتحمل مسؤولية ذلك، لتجنب العواقب التي قد تنجم عنها مستقبلا، مع تقديم توضيحات دقيقة حول هذه الحفرة وتوسعها والتشققات التي ظهرت حولها، وما إلى ذلك من التساؤلات التي يطرحها سكان المنطقة والتي لم تجد أي تفسير علمي أو توضيحات تطمئن الساكنة.</p> <p>2 – مخلفات حفر الآبار البترولية:</p> <p>تعرفون جيدا – معالي الوزير – ما تخلفه عمليات حفر الآبار البترولية واستعمالها لمواد خطيرة، من الناحية الصحية والبيئية والتي تتركها الشركات البترولية بجانب تلك الآبار، وما لها من تأثيرات جد خطيرة على حياة الإنسان والحيوان، حيث تتعرض الحيوانات، وخاصة الجمال التي تقترب منها، إلى خطر الموت، كما تؤثر سلبا على صحة الإنسان ونوعية الأرض، من خلال ما تقوم به الرياح بحمل الغازات الخارجة منها أو أجزاء منها إلى أماكن بعيدة؛ ومن هذه الغازات ما هو سام ويؤثر على صحة الإنسان. والسؤال الذي أطرحه على معاليكم: كيف يتم التخلص من هذه النفايات البترولية؟ وما هي الإجراءات المتخذة من قبل الشركات البترولية للكف من التأثيرات السلبية لهذه النفايات على صحة المواطن في المناطق البترولية؟ ما هي الآليات المستعملة في مراقبة الشركات الأجنبية أثناء استعمالها للمواد الكيميائية الخطرة في حفر الآبار البترولية، والطرق المستعملة في التعامل مع هذه النفايات للتقليل من مخاطرها على صحة المواطن؟ ما هي نتائج تحقيقاتكم في هذا المجال؟</p> <p>إن ما حملة الفصل 25 حول الالتزامات في مجال الصحة والسلامة والبيئة، يفندها واقع البيئة في المناطق البترولية بالسلوكات المخالفة للقوانين من قبل الشركات البترولية، علاوة على كميات الماء الكبيرة، المستعملة في مجال التشقيق الهيدروليكي، أقول هذا بسبب غياب الخبرة والكفاءة العالية لمعالجة مثل هذه الملفات، مما جعل من مناطق النشاط بقطاع المحروقات مقبرة لدفن كل أنواع المخلفات التي يفترض أن تتحمل الشركات التي تزاول نشاطها، باستعمال المواد الكيميائية، مسؤولياتها كاملة لمعالجة تلك النفايات (ذات الأصل الكيميائي وفي بعض الأحيان تكون مشعة)، ولكن على العكس، فجل</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 13                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                         | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | العدد: 3                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الشركات تلجأ إلى دفن المخلفات بطرق عشوائية وما لذلك من تأثيرات سلبية على البيئة بشكل عام، ولكم المثال التالي:                                                                   | المادة التي تسمى الطفلة (LA BOUE DE FORAGE) وهي ذات قاعدة زيتية، تدخل في تركيبها مادة الديزل (GASOIL) بنسبة تفوق 50٪، وتستعمل لحفر الآبار النفطية ومطلوبة بكميات كبيرة، نظرا للبرنامج المسطر من طرف شركة سوناطراك؛ وفي إطار الشراكة، فإن هناك شركات تستحوذ بشكل كبير على صناعة هذه المادة، لكن ما هو خطير، أن هذه الشركات لا تقوم بمعالجة ما ينجم عن نشاطها، بل تلجأ إلى بعض الشركات الخاصة التي لا تقوم باسترجاع الحاويات والبراميل التي أفرغت محتوياتها في تصنيع هذه المادة وإتلافها (RECYCLAGE)، ولكن على العكس، تقوم ببيعها للمواطنين لاستعمالها كخزانات للمياه الصالحة للشرب (خصوصا البراميل البلاستيكية) دونما مراعاة لصحة المواطنين. | التي تنشط في مكان ما، تعمل في المقابل على ترقية بعض الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية، إلا أنه، وللأسف الشديد، تفتقر المناطق البترولية بالجنوب لمثل ذلك، وإليكم، معالي الوزير، ومن خلالكم للحكومة أمثلة على ذلك:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| أما بالنسبة للفضلات الناجمة عن تصفية الطفلة (EPURATION MECANIQUE) المسترجعة من الحفارات، فهي الأخرى تدفن في الفضاء بمساعدة المؤسسات المتخصصة في استرجاع ومعالجة مثل هذه المواد. | وإنجاز معاهد للتكوين في مجال البترول بكل من بومرداس وسكيكدة وأرزيو، أشياء جديدة بدعمها وتشجيعها، لكن لماذا لا تنجز هذه المعاهد في المناطق البترولية؟ كما أن المركز الذي فتح لتكوين شباب بطل في التلحيم، لم يكوّن سوى 50 أو 60 شابا، وهو في طريقه للغلق، وتوقف المعهد الجزائري للبترول (IAP) بحاسي مسعود منذ عقود عن التكوين، أليس من الأجدر أن تكون معاهد التكوين قرب أماكن العمل، حيث يسهل القيام بالتربصات الميدانية للطلاب؟ وفي هذا الشأن لا يسعني إلا أن أنوه بالجهد الذي تقوم به شركة بتروفاك (PETROFAC)، في عملية تكوين شباب المنطقة، في حين هناك غياب كلي للشركات الوطنية في مجال التكوين.                                           | جاء في رد للسيد وزير الصحة، عن سؤال حول مستشفيات الحروق، بين أن هناك برنامجا لبناء مستشفى للحروق في كل من أرزيو وسكيكدة، وهو أمر ندعمه، لكن أليس من الأجدر أن يبرمج هذا النوع من المستشفيات بالمناطق البترولية، كحاسي مسعود وحاسي الرمل؟ هل يعقل أن تنجز شركة سوناطراك مسابح في بعض المدن الساحلية، دون أن تقوم بمثل ذلك في المناطق البترولية الصحراوية الحارة التي تنشط فيها؟                                                                                                                                                                                                                   |
| الشركات بالخارج.                                                                                                                                                                | صحيح أن طرحي هذا جاء للتحذير من خطورة الأمر، لكن في ذات الوقت لتنبيه الحكومة للمخاطر الحقيقية على صحة الإنسان والمواطن، حتى تضاعف من جهودها لتشديد الرقابة على نشاط الشركات الأجنبية ووضع آليات دقيقة للوقاية مما ينجم عن استعمال تلك المواد الخطيرة، وعدم المعالجة الجيدة لمختلف النفايات البترولية.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | إنجاز معاهد للتكوين في مجال البترول بكل من بومرداس وسكيكدة وأرزيو، أشياء جديدة بدعمها وتشجيعها، لكن لماذا لا تنجز هذه المعاهد في المناطق البترولية؟ كما أن المركز الذي فتح لتكوين شباب بطل في التلحيم، لم يكوّن سوى 50 أو 60 شابا، وهو في طريقه للغلق، وتوقف المعهد الجزائري للبترول (IAP) بحاسي مسعود منذ عقود عن التكوين، أليس من الأجدر أن تكون معاهد التكوين قرب أماكن العمل، حيث يسهل القيام بالتربصات الميدانية للطلاب؟ وفي هذا الشأن لا يسعني إلا أن أنوه بالجهد الذي تقوم به شركة بتروفاك (PETROFAC)، في عملية تكوين شباب المنطقة، في حين هناك غياب كلي للشركات الوطنية في مجال التكوين. |
| السيد الرئيس، السيدات والسادة،                                                                                                                                                  | 3 - المساهمة في إنشاء المرافق الاجتماعية والصحية والرياضية:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | والغريب في الأمر - معالي الوزير - أن سوناطراك لا تساهم في هذا الأمر وحسب، بل تمنع الشركات الأجنبية من القيام باستثمارات اجتماعية في تلك المناطق، لأسباب نجهلها (قد تكون أسبابا سياسية أو أمنية ومنطقية)، لكن الذي يمنع مثل هذه الأنشطة، عليه أن يقدم البديل، حيث منعت سوناطراك شركة بريتش للبترول (BRITISH PETROLEUM) سنة 2012، من مشاريع خيرية لإنشاء أنشطة مهنية ومناصب عمل تقدر بـ 400000 دولار لسكان عين صالح.                                                                                                                                                                               |
|                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | أما بالنسبة للتشغيل، فحدث ولا حرج، فالكثير من المؤسسات الوطنية والأجنبية التي لا تحترم قوانين الجمهورية في عملية التشغيل، دون رادع حقيقي لرؤساء المؤسسات الذين يتفنون في مخالفة هذه القوانين، وإذا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                        | 14                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | الموافق 24 نوفمبر 2019                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | العدد: 3               |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| كانت سوناطراك قدمت مؤخرا عرضا لا بأس به بالنسبة لتشغيل أبناء المناطق البترولية، دون تجسيده كاملا لحد الآن، فإن ما تقوم به أغلب الشركات الأجنبية في هذا المجال يعد أمرا خطيرا يندى له الجبين، ولكم أن تقارنوا - معالي الوزير - بين ما تقدمه هذه الشركات للحصول على الموافقة على النشاط، والأعداد الهائلة من مناصب العمل المقدمة لوزارة العمل ومديريات التشغيل، والواقع المخالف لذلك تماما، وإليكم هذا المثال البسيط: تقدم شركة ما عرضا بأنها سوف توظف حوالي 400 جزائري و200 أجنبي مثلا، وبعد بداية نشاطها نجد أن أغلب من توظفهم أجنبى وبعض الجزائريين فقط؛ والأدهى من ذلك أن أغلب هؤلاء الأجانب يدخلون بتأشيرة سياحية، فالأمر يحتاج إلى تحقيق شامل - معالي الوزير - على مستوى النشاط والبيئة والتشغيل، ولكم أن تتأكدوا في الميدان. | قريشي؛ على كل الكلمة مكتوبة ومسجلة، ونحن بصفة عامة كل الملاحظات المكتوبة أو الشفوية تسجل، فالتى لها علاقة مباشرة بمشروع القانون تؤخذ بعين الاعتبار، أما التى ليس لها علاقة مباشرة مع مشروع القانون، فتؤخذ أيضا بعين الاعتبار في الممارسة؛ والكلمة الآن للسيد مصطفى جبّان، فليتفضل.                                                                            |                        |
| والسؤال الكبير الذي يطرحه سكان المناطق البترولية: ماذا قدمت سوناطراك للمناطق البترولية في الجوانب الاجتماعية والتكوينية والصحية والرياضية؟ وأضيف لكم شيئا آخر - معالي الوزير - حتى الضريبة على النشاط المهني (TAP)، التي كانت تستفيد منها المناطق البترولية ومناطق النشاط أصبحت ممركة ولا تستفيد منها إلا بالشيء القليل.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | السيد مصطفى جبّان: شكرا سيدي الرئيس؛ بسم الله الرحمن الرحيم.                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                        |
| وفي الأخير، أعود لما ذكرته في بداية مداخلتى، حيث كنا نتمنى أن يكون مشروع للطاقة بشكل عام وليس المحروقات، فحسب البرنامج الوطني المعتمد من قبل الحكومة الجزائرية، في فيفري 2011، والهادف إلى توليد 12000 ميغاواط على مراحل ثلاث، ونحن الآن في المرحلة الثالثة والأخيرة، أي 2016 - 2030، وتكون خاصة بالإنجاز الواسع للمحطات الشمسية، ألا يمكن اعتبار هذا بديلا عن المحروقات، في ظل ما تتطلبه عملية الاستكشاف والتجريب والإنتاج من وقت وفقا للنص الذي أمامنا؟                                                                                                                                                                                                                                                                         | سيدى معالي رئيس مجلس الأمة بالنيابة، المحترم، سيدى معالي وزير الطاقة المحترم، سيدى معالي وزير العلاقات مع البرلمان المحترم، السيدات والسادة الأعضاء، أسرة الإعلام، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.                                                                                                                                                     |                        |
| أعرف أن مهامكم كبيرة - معالي الوزير - لكن يبقى من واجبك الحرص على مراعاة كل هذه الأمور وأنتم تشرفون على هذا القطاع الحساس.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | تدخلى حول مشروع قانون المحروقات.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                        |
| أشكركم على الإصغاء والمتابعة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | بادئ ذي بدء، بودي أن أنوه بالعمل الجبّار الذي قامت به اللجنة المكلفة بصياغة مشروع القانون، وروح المسؤولية التي تحلى بها مسؤولو قطاع سوناطراك، من أجل إعطاء دفع ونفس جديد للاقتصاد الوطني الذي يستمد طاقته من المحروقات.                                                                                                                                       |                        |
| السيد الرئيس بالنيابة: شكرا للسيد عبد الكريم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | لقد تحمل مسؤولو القطاع انتقادات عدة، غير مبررة، أملتھا الظروف السياسية التي تمر بها البلاد، بالرغم من أنها غير مؤسّسة وغير موضوعية وصلت بالبعض إلى الطعن في شرف ونية قادة الدولة.                                                                                                                                                                             |                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | إننا من هذا المنبر، نوه بالشجاعة والجرأة والوطنية والمبادرة التي تحلى بها إطارات سوناطراك، ونندد بكل من يخون ويشكك في نية إدارتنا وكفاءتنا، بل إن البعض من غير المختصين راح ينتقد هذا المشروع، دون حتى الاطلاع على محتواه أو قراءة النسخة التي بين أيدينا.                                                                                                    |                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | إن المشروع الذي بين أيدينا، يهدف إلى استرجاع مكانة الجزائر كمنطقة بترولية هامة، والرفع من قدرات الاكتشافات والإنتاج، دعما للاقتصاد الوطني ويحافظ على ثقة المستثمرين الذين ينشطون ببلادنا، وتعزيز الشراكة ويعمل على جلب مستثمرين آخرين، في ظل ولوج عالم المحروقات لدول جديدة، كمصر وموريتانيا والكثير من الدول الإفريقية، بينما تبقى أراضينا غير مكتشفة، في ظل |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | 15                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                        |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | العدد: 3               |
| <p>التزايد على الطلب.</p> <p>إن هذا المشروع من شأنه إنعاش الاقتصاد الوطني، من أجل خلق الثروة وخلق مناصب الشغل، وتلبية حاجيات السوق الوطنية على المدى المتوسط، وبينما نثمن هذا المشروع، فإن ثمة أسئلة تبقى مطروحة لم نجد لها أجوبة، نتمنى من معالي الوزير، تنويرنا وتتعلق أساسا بـ:</p> <p>1 - لم يتطرق هذا المشروع، ولو بالإشارة، إلى الطاقات الجديدة والنظيفة التي يجب تطويرها، كما تعمل على ذلك جميع الدول.</p> <p>2 - وددنا - معالي الوزير- لو تعرفنا على ثمن تكلفة البرميل من النفط، وكذا استخراج الغاز لتتسخ لدينا فكرة واضحة عن المجهود الذي تبذله سوناطراك لوحدها.</p> <p>3 - ما هو مستقبل استغلال الغاز الصخري في الجزائر؟ وكذا استغلال الطاقة في سواحلنا؟</p> <p>4 - كيف تنوون التعامل مع حرق طاقة الغاز الزائدة مستقبلا، ألا تظنون أنه يستلزم علينا منع هذا الحرق؟</p> <p>5 - بما أن مشروع هذا القانون لا يشير إلى الانتقال الطاقوي ضمن منظور التحول البيئي، فما هو تصوركم المستقبلي لهذه المسألة؟</p> <p>6 - ألا ترون أنه يجب علينا الإسراع في سن قانون يحدد نمط الاستهلاك الطاقوي في بلادنا، للحد من الاستهلاك المفرط والتبذير وتجديد سياسة واضحة للاستهلاك الطاقوي؟</p> <p>7 - سيدي الوزير، إن مشروع هذا القانون الذي بين أيدينا لا يشير ولو عابرا للمجلس الوطني للطاقة، فما محله مستقبلا؟ أم تنوون حله رغم أهميته؟</p> <p>8 - كيف تنظرون إلى المحافظة على حق الأجيال المقبلة من الطاقة ومن ثروات البلاد؟</p> <p>وفي الأخير، سيدي الوزير، ثقتنا في إدارتنا كبيرة وفي كفاءاتهم وقدراتهم ووطنيتهم، من أجل الإسراع في إعطاء مكانة أكبر لشركة سوناطراك، لأنه -حسب رأبي- قوة إنتاجنا تكمن في قوة سوناطراك وزخم اقتصادنا ينبع من قدرات سوناطراك.</p> <p>ومع كل هذا، فلا نجاة لنا دون تنويع اقتصادياتنا، والبحث عن مصادر أخرى تزخر بها الجزائر، من فلاحية وسياحة وصناعة متوسطة.</p> | <p>سيدي الرئيس،<br/>السادة الوزراء،<br/>زميلاتي، زملائي أعضاء مجلس الأمة،<br/>هذا ما أردت أن أشير إليه؛ شكرا على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.</p> <p><b>السيد الرئيس بالنيابة:</b> شكرا للأخ مصطفى جبان؛ الكلمة الآن للأخ علي جرباع، فليتفضل.</p> <p><b>السيد علي جرباع:</b> شكرا سيدي الرئيس؛ بسم الله الرحمن الرحيم.</p> <p>السيد الرئيس بالنيابة، الفاضل،<br/>معالي وزير الطاقة المحترم،<br/>معالي وزير العلاقات مع البرلمان المحترم،<br/>زميلاتي، زملائي، أعضاء مجلس الأمة الموقر،<br/>أسرة الإعلام الهادف،<br/>السادة الحضور،<br/>السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.</p> <p>مداخلتي - سيدي الرئيس- مختصرة وقصيرة، قد لا ترقى إلى المستوى المطلوب، نظرا لكون هذا المشروع ذا طابع تقني وخاص.</p> <p>نظرا للتطورات الحاصلة في ميدان المحروقات، سواء داخليا أو خارجيا، مع التقلص في كميات الإنتاج، في ظل التزايد المطرد للاستهلاك الوطني في هذا المجال، بات مشروع هذا القانون ضرورة حتمية، نعم سيدي الرئيس، لقد أثار مشروع هذا القانون جدلا واسعا في أوساط الجزائريين، على الرغم مما يحمله من ميكانيزمات للاقتصاد الوطني.</p> <p>إن ضرورة استقطاب الشركات الأجنبية للاستثمار في السوق الجزائرية في الظرف الحالي، يمكن الجزائر من التفاوض مع هاته الشركات في المجال الفني للعقود من موقع التفاوض المريح، لكن الانتظار، كما يؤكد خبراء الطاقة، الانتظار سنتين (2) أو أكثر سيدخل الجزائر منطقة الخطر، وسيتم بعدها ابتزازنا من قبل القوى العظمى وهدر القدرات الطاقوية الوطنية، وقد يتم آنذاك تقديم تنازلات خطيرة، قد تمسّ بالسيادة الوطنية.</p> <p>وعليه، لا يمكن أن يكون موضوع الأمن الطاقوي موضوع مزايمة، لأن الأمر يتعلق بمصير كل الأمة، فالأمن الطاقوي</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 16                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | العدد: 3               |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| <p>يندرج ضمن أولويات الحكومة الحالية.</p> <p>السيد الرئيس، إن الجزائر في حاجة إلى تمويل، لا سيما فيما يتعلق بالتنقيب عن أماكن جديدة للموارد الطاقوية، فمشروع القانون الحالي جاء بنقاط إيجابية، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:</p> <p>1 - إسترجاع جاذبية المجال المنجمي الوطني، في ظل وضع دولي تطبعه المنافسة الشرسة واستقطاب الشركات الأجنبية التي تحوز على التكنولوجيات الحديثة لتطوير الموارد الوطنية.</p> <p>2 - الامتياز، وهو يتمثل في أحقية الدولة الجزائرية والشعب الجزائري برمته، بكل ما يتم استكشافه من ثروات، سواء تم التنقيب من طرف شركات وطنية أو أجنبية.</p> <p>أما فيما يخص قاعدة 51 / 49، فإن القانون الحالي يشير إلى أن نسبة 51٪ من المداخليل الصافية للمشروع تؤول إلى المجموعة الوطنية وإلى ممثليها، شركة سوناطراك، لتبقى للشريك الأجنبي نسبة 49٪ من أرباح المشروع، الذي يسترجع منها تكاليف التنقيب، الإنجاز، ثم تقاسم الأرباح مع الشركاء الآخرين، لذا فإنه يمكننا القول إن حصة الشريك الأجنبي قد تصل إلى 18٪ أو 25٪، كما أشار إليه خبراء الطاقة، في حين أن الجزائر تستفيد من أي عملية تتعلق بمشروع المحروقات بنسبة 51٪ صافية، دون احتساب أي رسوم.</p> <p>إن مشروع هذا القانون لا يجبر الجزائر على الذهاب إلى استغلال الموارد غير التقليدية في القريب العاجل، بل يتحدث عن الاستكشاف وعن هاته الموارد المتاحة في الجزائر لاستغلالها، إن استدعى الأمر، في العقود المقبلة، كما أن تمديد عقود الاستغلال بـ 30 سنة هو في حقيقة الأمر، حسبما أشار إليه خبراء الطاقة، يتعلق بتقليص مدة التعاقد التي لا تزال سارية إلى اليوم. ففيما يتعلق بالموارد التقليدية كانت العقود محددة بـ 32 سنة، وقلصها مشروع القانون الجديد إلى 30 سنة، أما الموارد غير التقليدية فكانت 50 سنة وتم تقليص مدة استغلالها إلى 30 سنة، مشيرا إلى أن إدراج سنوات الاستكشاف والتنقيب السبع ضمن 30 سنة المتاحة ضمن هذا العقد. أما فيما يتعلق بتخفيض الضرائب، إننا اليوم من بين 23 دولة في إفريقيا والشرق الأوسط، عاملة في هذا المجال، التي تفرض أعلى نسبة ضرائب على المنتجات، فالأمر يتعلق بـ 85٪ من العملية</p> | <p>الاستثمارية التي تذهب إلى الخزينة العمومية، فيما تتقاسم سوناطراك وشركاؤها 15٪ المتبقية، هذه القاعدة كان يمكن أن تكون مفيدة، غير أن الاستكشاف في الموارد الطاقوية وصعود قوى جديدة يجبرنا على الاختيار بين جفاء الوعاء الضريبي أو توسعته، وما تم القيام به في مشروع هذا القانون هو تخفيض نسبة الضرائب إلى المستوى العالمي لها إلى حد الآن، وهو ما يقارب 65٪، لضمان استقطاب الشركات الأجنبية.</p> <p>بخصوص إلغاء الضرائب، فالفائدة تعود على سوناطراك، فيما يسمى بالفوترة، لأن كل المعاملات ستتم فوترتها للشركة المالكة وهي سوناطراك، بمعنى أن الأسعار تتحكم فيها الدولة، كما أن مشروع القانون الحالي يعطي حق الشفعة على جميع الأنشطة الطاقوية بما فيها البترول...</p> <p><b>السيد الرئيس:</b> شكرا للسيد علي جرباع؛ الكلمة الآن للسيد عبد القادر شنيني.. أرى أن الأخ غير موجود، فالكلمة، إذن، للأخ السيد الطاهر غزّيل.</p> <p><b>السيد الطاهر غزّيل:</b> شكرا سيادة الرئيس؛ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.</p> <p>سيدي رئيس مجلس الأمة بالنيابة،<br/>السادة الوزراء،<br/>زميلاتي، زملائي،<br/>أسرة الإعلام،<br/>الحضور الكريم،<br/>السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.</p> <p>في البداية، أتقدم بجزيل الشكر إلى السيد وزير الطاقة المحترم، على حسن الاستقبال والنظر في انشغالاتنا، وعلى هذا المشروع الهام والتوضيحات التي تقدم بها في مستهل هذه الجلسة، والشكر موصول كذلك إلى أعضاء اللجنة على الإثراءات التي تقدموا بها.</p> <p>أما بعد، فيما يخص مناقشة هذا المشروع الذي جاء لاسترجاع اقتصادي أمثل للمحروقات، نثمن هذا المشروع في إطاره العام ولكن مع ذلك نود أن نسجل بعض الملاحظات:</p> <p>1 - ورشات الحفر - سيدي- تنجز أعمالها دون رقيب في ولايات الجنوب، لذا نطلب من السلطات الوطنية إيفاد</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 17                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | العدد: 3               |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| مفتشين دوريا لمعاينة الأخطاء والأخطار البيئية التي قد تسبب فيها ورشات الحفر البترولية.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | لست أدري! سوناطراك كلها ملكنا والجزائر أيضا، لكن ولا مرة رأينا سوناطراك قامت بشيء لنا في الجنوب ولا في السهوب، لم نر شيئا، تثمين البترول هنا في العاصمة! زملائي تكلموا عن هذا من قبل، ماذا فعلتم في الجنوب؟ ماذا نكسب نحن من سوناطراك؟ نقولها: نكسب أمراضا بيئية، جمالنا، أمورنا كلها آيلة إلى الزوال، ورغم ذلك فنحن صابرون، لا نتكلم عن التوظيف، لكن ماذا استفدنا؟ نأمل على الأقل، ما دام مدير سوناطراك جديدا في منصبه أن يراعي الجنوب.                                                                                                                                 |                        |
| 2 - نطالب السلطات المعنية بالتدخل العاجل لوقف تجاوزات الشركات البترولية في مجال التوظيف، أيعقل لولاية مثل غرداية التي يبلغ عدد سكانها 400 ألف نسمة، تكون حصتها من التوظيف في سنة 2018، صفر (00) منصب، بينما جاراتها من الولايات المجاورة كانت حصتها من التوظيف 525 و461 منصبا!؟ وفي 2019 كانت حصة غرداية 14 منصبا والولايات المجاورة 515 و435 منصبا، ألا يعتبر هذا إجحافا بحق ولاية غرداية؟ ولعلمكم أن ولاية غرداية متواجد فيها مجمعان بتروليان، واحد في واد نومر، والآخر في الولاية المنتدبة المنيعة، الخشبية، وحوالي 200 بئر قيد الاستعمال. والله نحن نتأسف، كنا في الماضي لما تفتح شركة بترولية في ولايتنا، ورشة حفر، نفرح، ولكن اليوم صارت فلذات أكبادنا، والذين درسناهم وذهبوا للجامعات وعادوا، لا يستفيدون من هذه الشركة، فلا توفر حتى منصبا واحدا لفائدة أولاد المنطقة، بل يقومون بإجراءات غير قانونية ويغلقون هاته الشركة، ولكن أول شهادة يأخذونها هي صحيفة السوابق العدلية الخاصة بهم، الملطخة بمجرد خروجهم من الجامعة، بهذا الإجراء الذي قاموا به، والمتسبب فيه، هي الورشات البترولية! | وفي الأخير، تقبلوا، سيدي، فائق الاحترام والتقدير.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                        |
| يا أخي! عند دخولك للبلاد، وظف على الأقل 15 أو 20 عاملا، لا أطلب منك توظيفا مباشرا دائما، بل على الأقل في المدة التي ستقضيها في البلاد (شهرين) وعندما تنتهي من العمل في البلاد أوقفهم، يستطيع البطل أن يعيش عاما أو عامين، من خلال راتب هذين الشهرين، ولكن من الإجحاف أن يهمشوا، وخاصة هاته الفترة. يوجد شركة في ولاية غرداية، ونحن في تواصل معها حتى لا تغلق؛ ولا موظف! ولا عامل! حتى السيارات التي تنقل - أعزكم الله - المواد يجلبونها من أماكن أخرى، نحن كلنا جزائريون، ولكن على الأقل من حق أولادنا أن يعيشوا، كنا نفرح عندما تأتي هذه الشركة، كنا نسلمها في الماضي "الكبانية"، لما تأتي نفرح، أما الآن فعندما نسمع بها آتية قلوبنا تتوقف! ليتها لم تأت!                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | السيد الرئيس بالنيابة: شكرا للسيد الطاهر غزّيل؛ الكلمة الآن للسيد العيد ماضي، فليتفضل.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                        |
| 3 - إحداث توازن جهوي في عملية الاهتمام، خاصة المناطق الجنوبية ومساعدة جمعيات التكوين الرياضية والثقافية.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | السيد العيد ماضي: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | السيد الرئيس بالنيابة، المحترم، السيدان، معالي وزير الطاقة ومعالي وزير العلاقات مع البرلمان، زملائي أعضاء مجلس الأمة الموقر، ممثلو أسرة الإعلام، الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | من خلال هذا المشروع، نلاحظ أنه أحسن من القانون السابق، والذي تنفّاء بأنه سيأتي بالخير والفائدة على بلدنا الجزائر، وأيضا اكتساب خبرات مهنية جديدة.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | معالي الوزير، سكان إليزي والمناطق الجنوبية التي تقع فيها المناطق البترولية، يتساءلون عن مشروع هذا القانون، وماذا سيجلب لهم من تنمية وتكفل اجتماعي؟ كما يعلم العام والخاص أن سوناطراك موجودة في الجنوب منذ عدة سنوات، إلا أنها لم تساهم في تنمية المنطقة، كبناء المستشفيات والمدارس والمساح، وكذا تمويل الجمعيات والفرق الرياضية، والتجهيزات، كما أضمن زميلي عبد الكريم قريشي، في هذا المجال، وأضمن صوتي لصوته، فالشيء الوحيد الذي جلبته سوناطراك للمنطقة، هو المساهمة في ضياع وقتل الثروة الحيوانية، وخاصة الإبل، من خلال بقايا ورشات الحفر وكذا تأثير الدخان على البيئة |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 18                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | العدد: 3               |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| وزوال الغطاء النباتي الخاص بالمنطقة الرعوية.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | نتمنى أن تؤخذ هذه بعين الاعتبار وإعطاء فرص أكبر لسكان المنطقة للعمل في هاته الشركات التابعة لسوناطراك، يعني شركات المناولة؛ وأيضا، هناك تلاعب في المسابقات وفي نتائجها، فالرجاء منكم التدخل لوضع حد لهذا التلاعب؛ والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                        |
| أما بالنسبة للجباية البترولية، فمعظم البلديات المتواجد بها آبار البترول ومعامل التكرير، لا تستفيد من الجباية، بينما تستفيد البلديات الموجودة بها المقر الإداري، نعطي مثلا: بلدية حيدرة الموجودة بالجزائر العاصمة، هل مشروع القانون الجديد سيلزم الشركات الأجنبية بفتح المقر الإداري بمنطقة الاستثمار؛ وبالتالي استفادة بلديات الجنوب من مداخل ترجع بالفائدة على السكان؟                                                                                                                                    | السيد الرئيس بالنيابة: شكرا للسيد العيد ماضي؛ الكلمة للمتدخل الأخير، السيد عبد القادر قرينيك، فليتفضل.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                        |
| كما أن سكان المنطقة يشكون، في ظل وجود الغاز، إلا أن محطات نفضال لا توجد بها وقود سير غاز، وأيضا بعض البلديات لا يوجد بها غاز المدينة كبلدية برج عمر إدريس، ولاية إليزي.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | السيد عبد القادر قرينيك: شكرا سيدي الرئيس؛ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                        |
| سيدي الوزير، ذكرت فيما يخص مجال التشغيل وطلبت من شباب المنطقة أن يتوجهوا إلى قطاعات أخرى، نعلمكم - سيدي الوزير- أنه لا توجد استثمارات إلا في قطاع المحروقات، وإذا وجدت بعض القطاعات، كالبناء مثلا، فإن هذه المناصب تبقى مؤقتة؛ كما أننا - السيد الوزير- لم نستغل السوق الليبية القريبة من المقاطعة الإدارية للدبداب، والتي كانت ستجلب استثمارات كبيرة؛ وبالتالي توفير مناصب شغل وزيادة مداخل الدولة من العملة الصعبة، إلا أن هاته الفرصة استغلت من طرف جيراننا، كمصر وتونس، وأصبحوا يسيطرون على هذه السوق. | السيد رئيس مجلس الأمة بالنيابة، المحترم، السيد وزير الطاقة الفاضل، السيد وزير العلاقات مع البرلمان المحترم، السيدات، والسادة أعضاء مجلس الأمة المحترمون، الأسرة الإعلامية، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                        |
| كما نتقدم، من خلال هذا المنبر، بالشكر الجزيل للجيش الوطني الشعبي، الذي يحرس هذه المنطقة ليلا ونهارا.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | أولا، أتوجه إلى السيد وزير الطاقة بالشكر على تقديمه المفصل لمشروع هذا القانون، وأتوجه بالشكر كذلك إلى لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية على التقرير التمهيدي حول هذا المشروع سالف الذكر.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                        |
| أيضا - السيد الوزير- هل هناك استثمارات طاقوية مع الجانب الليبي وخاصة الكهرباء والغاز؟                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | بعد الدراسة المعمقة لمشروع هذا القانون، أدر كنا أن هذا المشروع أصبح ضروريا لانتعاش مجال الطاقة في الجزائر. وفي إطار مناقشة مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات، ولما يمثله من أهمية قصوى وبالغة، ونظرا لإلزام كافة الشعب الجزائري بالوضع الطاقوي للبلاد وما يكتسبه هذا الموضوع من أهمية بالغة في حياة المواطن اليومية لارتباطها - مع الأسف - بسعر البرميل وتقلبته، لهذا السبب - السيد الوزير - نلاحظ نقصا في التسويق والترويج الإعلامي لهذا المشروع، مما أدى إلى تخوف أغلبية المواطنين من المشروع، على الرغم مما يحمله من إيجابيات في مجال الطاقة، ومن هنا كان من الأجدر فتح منابر إعلامية للترويج والتسويق لمشروع هذا القانون، وذلك بالاستعانة بمختلف الخبرات الجزائرية الطاقوية منها والمالية لرفع اللبس وطمأنة الرأي العام. |                        |
| معالي الوزير، أبلغك مرة أخرى انشغال عمال سائقي مجمع تيفتورين، الذين طالبوا بإدماجهم في شركة سوناطراك، بعد أن وعدهم وزراء ومدراء سابقون بحل هذه المشكلة، ووجود محاضر ممضاة من الطرفين، إلا أنه لحد الآن، لم تحل هذه المشكلة وبقيت دار لقمان على حالها.                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                        |
| كما نتساءل - معالي الوزير- لماذا أجور شركات المناولة التابعة لسوناطراك، أقل بكثير عند الشريك الأجنبي؟                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | 19                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | مجلس الأمة | العدد: 3               |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------|
| <p>السيد الوزير، هناك بعض التساؤلات:</p> <p>1 - فيما يخص حق الشفعة، وللمحافظة على مضمون حق الشفعة، يجب وضع دفتر شروط لتحديد السعر المرجعي في حالة بيع الأسهم للشريك، عندما يتنازل الشريك عن أسهمه يستطيع هذا الأخير أن يطلب مبالغ قد تُعجز سوناطراك، هل يوجد هناك سعر مرجعي للبيع دون الإضرار بالشريك؟ مع احترام كل المواثيق التجارية، ولكن بإمكان الشريك طلب أسعار تعجيزية لسوناطراك، نأمل أن يكون هناك تنوير في هذا الأمر، وهذا للمحافظة على حق الشفعة، وللمحافظة على قدرة شركة سوناطراك على شراء الأسهم.</p> <p>2 - معالي الوزير، من هذا المنطلق، لكي يكون قرار سيادي والمحافظة على القرارات السيادية، يمكن للشريك، بعد تعجيز شركة سوناطراك، أن يقوم ببيع أسهمه لشركة أخرى خاصة، التي من الممكن أن تكون لها مشاكل دبلوماسية أو ليس لدينا معها علاقات، هنا نأمل أن يكون تنوير للرأي في هذا الأمر، يعني مضمون حق الشفعة.</p> <p>هذا ما لدي؛ شكرا سيدي الرئيس على إصغائكم لهذا التدخل المختصر، تلکم هي مداخلتي في إثراء مشروع هذا القانون، شكرا للجميع على كرم الإصغاء.</p> <p><b>السيد الرئيس بالنيابة:</b> شكرا، بارک الله فيک؛ الأخ خافي أحمادو قدّم تدخله كتابيا وسيسلم إلى الأخ الوزير، وأيضا إلى اللجنة المختصة.</p> <p>الآن، وبما أننا أنهينا تدخلات كل الإخوان وهم مشكورون، الكلمة للسيد الوزير، فليتفضل.</p> <p><b>السيد الوزير:</b> بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛</p> <p>السيد رئيس مجلس الأمة بالنيابة المحترم، سيدي وزير العلاقات مع البرلمان، السيدات، والسادة أعضاء مجلس الأمة الأفاضل، أسرة الإعلام، أيها الجمع الكريم،</p> <p>أشكر السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة الأفاضل، على الاهتمام الذي أولوه لمشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات، وعلى المداخلات والأسئلة التي تفضلوا</p> |            |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 20         | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

بطرفها، وقبل أن أجيب على الأسئلة، والانشغالات المطروحة، إسمحوا لي أن أذكر مجلسكم الموقر، بالأسباب التي دفعت بالسلطات العمومية إلى إعداد مشروع هذا القانون والمتمثلة أساسا في:

- تراجع الاحتياطات منذ سنة 2008، بسبب قلة العقود الجديدة المتعلقة بالبحث والاستغلال التي تم إبرامها، في إطار الشراكة، وأن هناك قدرات منجمية هامة، غير مستغلة، بسبب نقص الاستثمارات، وأن بلادنا يوجد في باطنها احتياطات منجمية معتبرة.

- كذلك، تلبية احتياجات السوق الوطنية على المدى الطويل، ضمن سياق نمو متسارع للاستهلاك الوطني للغاز والمنتجات البترولية.

- الزيادة في الإنتاج ورفع احتياطنا والزيادة في الدخل المالي للبلاد، وهذا بالحفاظ على حصص سوناطراك، في السوق الدولية من خلال زيادة إنتاجها.

لقد تطرق السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة، من خلال مداخلاتهم، سواء من قبل أعضاء اللجنة الاقتصادية أو اليوم أمام مجلسكم الموقر إلى عدة محاور رئيسية من مشروع القانون، خاصة تلك المتعلقة بالتوقيت، لماذا هذا التوقيت؟ ما هي الأهداف الرئيسية لمشروع القانون الجديد؟ التوظيف، الجنوب، السيادة الوطنية على الثروات الطبيعية، هل سيأتي مشروع القانون بالنتائج المرجوة؟ هل سيؤدي النظام الجبائي الجديد إلى انخفاض في مداخليل الدولة؟ حق الشفعة، الحفاظ على البيئة، وغيرها من الأسئلة الهامة المتعلقة بمشروع هذا القانون.

أولا، في البداية، إسمحوا لي أن أذكرکم بسوناطراك، لأن مشروع هذا القانون موجه كذلك لسوناطراك، قبل أن نوجهه إلى الشركاء، وجلب الشركاء الأجانب، فسوناطراك الآن تقوم بإنتاج معظم المواد البترولية الغازية في بلادنا، 70٪ من الإنتاج الوطني هو منتج من طرف شركة سوناطراك، عبر مختلف المواقع المتواجدة في جنوبنا الكبير، فسوناطراك، متمكنة بعمالها وبطاراتها من التكنولوجيات الحديثة، وكل الأعمال التي تقوم بها سوناطراك، في هذا الميدان من تنقيب، استغلال وكذلك تحويل المواد البترولية، وكذا الغاز.

فالآن، كل الأعمال التي نقوم بها، في إطار إنتاج الموارد من المحروقات (بترو وغاز)، 70٪ تتكفل بها سوناطراك، ومنذ قانون 07-05، سوناطراك تحملت لوحدها، بعد عزوف

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | مجلس الأمة | العدد: 3               |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------|
| <p>كثير من الشركاء الأجانب، الاستغلال والتنقيب عن مواد المحروقات في بلادنا، قامت سوناطراك، لوحدها بعملية الاستكشاف. وفي سنة 2018 على سبيل المثال، قامت بالتنقيب عن 100 بئر، 30٪ هي نسبة النجاح، مما يعطيكم فكرة أن سوناطراك خصصت لسنة 2018 على حدة، مبلغ 1.67 مليار دولار، والنتيجة كانت 30٪ فقط، فهذه الموارد المالية الهامة هي التي تستثمرها سوناطراك الآن في المجال المنجمي، وتؤثر سلبا ليس على سوناطراك فحسب، بل على مداخليل الدولة، تخيلوا لو أن 1.67 مليار دولار وضعت للقطاعات الأخرى، من أجل التنمية التي تقوم بها الدولة في كل المجالات، فستعود بالخير على بلادنا، ونحن نواصل الآن عملية الاستكشاف، لأننا لا نملك حلالا أخرى؛ أعطيتكم الأرقام: 60٪ من احتياطاتنا (بترو وغاز) استهلكت لحد الآن، يعني في التصدير وكذلك في السوق الوطنية، والتي هي في تزايد مستمر؛ رأيتم النسبة التي أعطيتكم إياها بالنسبة للسوق الوطنية، لحد الآن، وصلنا إلى 7٪، هناك تزايد في الاستهلاك من سنة إلى سنة، وهذا رقم ضخّم وكبير، مقارنة بما هو معمول به عالميا وهو 2.3٪. في الجزائر نستهلك 7٪، 13٪ فقط هي نسبة تزايد في استهلاك الكهرباء، في صائفة 2019، وصلنا إلى الذروة بقيمة 15665 ميغاوات، يعني هي كمية هائلة من الكهرباء، ومعظمها، أي حوالي 98٪ ناتجة عن الغاز الطبيعي.</p> <p>أسئلتكم في محلها، بالنسبة للتنوع الطاقوي وطرح السادة أعضاء مجلس الأمة، هذا السؤال، لماذا؟ لماذا نحن متأخرون في التنوع الطاقوي؟ لماذا لم يتطرق هذا المشروع إلى التنوع الطاقوي؟ سأجيبكم على هذه التساؤلات واحدة بواحدة، إن شاء الله.</p> <p>يبقى دائما بالنسبة لمشروع هذا القانون، لماذا هذا التوقيت؟ لماذا هذا التوقيت؟ يعني أسئلة كثيرة طرحت عليّ حول التوقيت، خلصت الإجابة إلى أن اقتراح مشروع القانون الجديد لنشاطات المحروقات لم يأت هذه السنة، بل هو ثمرة عمل وجهد قام به إدارات قطاع الطاقة منذ أكثر من سنتين، وقد تم الانتهاء من إعدادة خلال السداسي الأول من هذه السنة، وعملا بالإجراءات القانونية المعمول بها في نظامنا المؤسسي، فقد تم عرض مشروع القانون على الحكومة للمصادقة عليه، بحيث تم تخصيص اجتماعين للحكومة واجتماع لمجلس الوزراء لمناقشته والمصادقة</p> |            |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 21         | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

عليه. وعليه، فرغم تزامنه مع الأحداث السياسية الراهنة في البلاد، إلا أن اقتراحه يخضع لمتطلبات اقتصادية بحثة ومستعجلة، بعيدا عن أي اعتبارات أخرى. بالفعل، فإن الوضع الحالي لقطاع المحروقات وما يعرف من مشاكل تتعلق بالانخفاض في الإنتاج وتراجع في مستوى احتياطاتنا في المحروقات وتزامنها مع الارتفاع الكبير للاستهلاك الداخلي، يتطلب منا أخذ تدابير فورية لا تقبل مزيدا من التأخير، حتى تتمكن من تدارك هذه الوضعية، وتوفير الأمن الطاقوي للبلاد على المديين المتوسط والبعيد، وكذا مواصلة سياسة التصدير وجلب مداخليل للدولة من العملة الصعبة، حتى تتمكن بلادنا من مواصلة سياستها التنموية، الاجتماعية والاقتصادية. والجدير بالذكر، أن كل الدراسات الاستكشافية التي قمنا بها تؤكد بأننا نواجه مشاكل حقيقية في آفاق 2030، إذا لم نشرع من الآن في بعث نشاطات المحروقات في الجزائر، لذا أؤكد وأقول إن التوقيت الوحيد الذي يدفعا إلى اقتراح وتبني قانون جديد هو توقيت اقتصادي لا غير؛ إلى حد الآن استهلكنا 60٪ من احتياطاتنا؛ ويجب علينا تعويض هذه الاحتياطات سريعا، لأننا لدينا التزامات وطنية، السوق الوطنية هي في تزايد، 43 مليار م<sup>3</sup> من الغاز، 20 مليار م<sup>3</sup> هو لإنتاج الكهرباء، والباقي استهلاك في السوق الوطنية من المنازل وكذلك المؤسسات الاقتصادية.

أعطيتكم فكرة عن تزايد الطلب على الطاقة في السوق المحلية، وخاصة الغاز، فالمواد البترولية 14000 طن سنويا، يستهلك، منها بنزين ومازوت إلى غير ذلك، فكل هذا يتطلب منا السرعة، ليس هناك وقت، لابد من السرعة، لكي نواصل سياسة الاستكشاف واستغلال مواردنا البترولية والغازية.

سوناطراك، لوحدها أو مع الشريك: مشروع هذا القانون يدعم كذلك سوناطراك لوحدها، لأن هناك 150 حقلا موجودا جهزته سوناطراك، لكي نباشر عملية الاستغلال، لكن بعض الحقول لديها قيمة اقتصادية صغيرة، يعني مشروع هذا القانون الذي بين أيدينا الآن بالنسبة للحجم الجبائي لكل هذه الحقول، فسوناطراك، من غير الممكن أن تكون اكتشافاتها مربحة في هذه الحقول، كمؤسسة وطنية تابعة للدولة، لدينا (Un Contrôle)، في كل مرة نقوم بعملية

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | العدد: 3                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|
| مراقبة لسوناطراك، خاصة حساباتها السنوية، فمن غير المقبول أن نضع سوناطراك في موضع صعب ماليا ونطلب منها مواصلة عمليات الاستكشاف في الحقول الآن والتي أصبحت ذات اقتصاد صغير، فلماذا يجب أن نضع قانونا لسوناطراك، بكل أريحية للتصرف بهذه الحقول وتعود بنتيجة، لأن النتيجة المتحصل عليها من طرف سوناطراك تدخل مباشرة إلى خزانة الدولة، لو نرى كم من العمليات التي لم نباشر فيها لحد الآن! أعطيككم فكرة عن الكميات الهائلة التي كان من الواجب أن تكون عندنا في الاحتياط، ولكنها ليست لدينا! لأنه منذ 2005 سوناطراك لم تستطع أن تواصل أعمالها في هذه الحقول ذات الاقتصاد الصغير، ومستقبلا لن تكون لدينا حقول ضخمة، ستكون حقول كثيرة، لكنها تتطلب موارد مالية كبيرة، تكنولوجيات عالية وكذلك إمكانية تحفيز في النتائج، فلماذا نبدأ بسوناطراك، فمشروع هذا القانون هو موجه لسوناطراك، قبل أن نوجهه لشركائنا الأجانب، لكي ندعمهم ونحفزهم على مواصلة عملية الاستكشاف وجلب التكنولوجيات، وكذلك تكوين إطاراتها وكل هذا يتطلب ضخ أموال باهظة لكي نواصل هذه العملية. | في انخفاض؛ وبالتالي فهذه النقطة التي يلتقي فيها هذان المنحنيان حددت حسب تقديراتنا لسنة 2027، وهذا يشكل خطرا كبيرا، فمن غير الممكن أن ننتظر إلى غاية سنة 2027، حتى نتخذ القرارات! لماذا هذا التوقيت؟ لماذا وجب علينا الإسراع؟ لماذا يجب الذهاب بسرعة ونبدأ في نشاط الاستكشاف؟ لأن الاستكشاف في ميدان البترول محدد بسنوات، وكل الخبراء، بما فيهم خبراء سوناطراك، خبراء في قطاع الطاقة، خبراء في الوكالتين، يقولون إنه يلزمنا 3 سنوات للاستكشاف في الحقل، لمسح الأرض وفحص بعض الآبار التي تمكنا من معرفة قيمة هذا الحقل، قلت، يلزمنا 3 سنوات، بعدها تأتي عملية الاستغلال وتستغرق 7 سنوات، وبعملية حسابية، إذا قررنا اليوم أن مشروع القانون يكون ساري المفعول، يلزمنا 10 سنوات لجني ثمار هذا المشروع، 10 سنوات، ونحن في سنة 2019، بمعنى إلى غاية سنة 2029؛ وبالتالي يجب الإسراع، ولا نترك الأمور تسير هكذا، 3 سنوات للاستكشاف و7 سنوات للاستغلال، يجب علينا من الآن أخذ التدابير وبسرعة، لأننا تأخرنا كثيرا وضيعنا وقتا مناسباً، فالآن من غير الممكن أن نضيع الوقت مستقبلا، يجب أن نتعاون، باعتباركم ممثلي الشعب، ونحن الجهاز التنفيذي، يجب أن نتعاون الآن لكي تدارك هذه العملية بسرعة، لأننا في وضع حرج ولا نقول إننا في وضع خطر، أو لا نملك الوسائل، أوليس لدينا احتياطات؛ الجزائر بلد يزخر بهذه الموارد الموجودة في باطن الأرض، يجب أن نقوم بعملية الاستكشاف وعملية الاستغلال التي تستغرق وقتاً؛ ولهذا يجب أن ندعم سوناطراك، من خلال مشروع هذا القانون، لكي تباشر عملها بسرعة؛ وقد باشرت العمل وبدأت بحقلين، لكن هذا غير كاف، لو نذهب بعد سنتين (2) أو ثلاث (3)، وبنفس هذا القانون 05-07، ونحصل على نتائج سلبية لسوناطراك، من الناحية المالية! ما هو هدفنا؟ هل هو إضعاف سوناطراك؟ لا! يجب أن نقوّي سوناطراك بمشروع هذا القانون، عندما نضعه حيز التنفيذ سترون نشاطات حقول كثيرة تباشر فيها سوناطراك، نشاطات حقول بعيدة عن المنشآت الموجودة في حاسي مسعود وحاسي رمل، لأن في هاتين المنطقتين توجد منشآت كثيرة تمكّن عند اكتشاف حقل من الدخول بسرعة في الاستغلال، 3 أو 4 سنوات نبدأ في الاستغلال، لكن في الحقول التي سنكتشفها في تندوف وفي مناطق أخرى، في | الأحد 27 ربيع الأول 1441 |
| 22                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | الموافق 24 نوفمبر 2019                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                          |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | العدد: 3                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|
| أردار وكذلك في إيليزي، تتطلب منشآت كبيرة للتحلية (Le traitement)، وكذلك النقل. وعليه، يجب أن يخصص لكل هذه الأعمال مدة زمنية كبيرة؛ وكذلك للاقتصاد، وكل حقل صغير، فلماذا على هذا المشروع أن يجعل النظام الجبائي ملائماً للفترة المستقبلية التي سنذهب إليها. على سبيل المثال، إذا بقينا في هذا المشروع وذهبنا بفكرة القانون القديم 05-07، سنستغل 10 حقول، على أكثر تقدير، ولو أن 10 حقول بـ 85٪، في النظام الجبائي يعطيك رقما بالنسبة لخزينة الدولة؛ لو مررنا مشروع هذا القانون الجديد، سيدعم كثيرا سوناطراك وشركاءها لاستغلال الحقول الكبيرة والصغيرة وكل الحقول المتواجدة بعيدا عن المنشآت الاقتصادية، المنشآت التي تترك سوناطراك تنفذ هذه العملية بسرعة. | الشعب الجزائري بهذه المعلومات المفيدة، ما الفائدة من هذا التأخير؟ سوى أنه يفيد أعداءنا من وراء البحار، وهذا ما يريدونه، توقيف عجلة التنمية وتوقيف هذه الاستثمارات بحد ذاتها هو توقيف لعجلة التنمية، من غير الممكن أن نوافق على هذا، يجب أن نواصل عملية التنمية، وتحفيز القطاعات الأخرى، الآن ليس لديها عذر، يجب أن تنشط، سواء القطاع الصناعي أو القطاع الزراعي، كل القطاعات الأخرى يجب أن تكون متواجدة في النشاط الديناميكي الموجود في كل البلاد، لاستقطاب العملات الصعبة أو الاكتفاء محليا، كي لا نستمر في الإسراف في النفقات دون اعتبار أو أهمية، لا نبقي نسرف في النفقات لكي نأكل، كي نحصل على الغذاء، هذا غير ممكن! نملك جزائر قوية؛ كيف لدولة متقدمة كالجزائر، وتعتمد على النفقات للحصول على المواد الغذائية، هذا لا يمكن! نحن ملزمون بإيقاف كل هذه العمليات وننشط في المجالات الأخرى، كيف ننشط في المجالات الأخرى؟ يجب أن نوفر أموالا، ولتوفير الأموال لدينا هذه الوسيلة المتاحة الآن، لكي نجلب أموالا وأموالا كثيرة لمواصلة التنمية، فلماذا يجب ألا نوقف هذه العملية التنموية، هذه العملية مهمة كثيرا، الاقتصاد الوطني يحتاج إلى طاقة وإلى كل الطاقات الأخرى. تشرفت وجئت عندكم هنا وأبديتم الموافقة على القانون المتعلق بالطاقة النووية، بدأنا في أول مشروع و سرجع إليكم هنا - إن شاء الله- ونقترح عليكم أول مشروع والمسمى "الطاقة النووية" (Electronucléaire)، سيكون هذا الأخير بديلا، لأن لدينا الموارد الأولية وكل المؤهلات والطاقات البشرية من دكاترة وخبراء قادرين أن يتحكموا في هذه الطاقة وفي هذا الميدان بالخصوص، مهم جدا التنوع الطاقوي بالنسبة للبلاد. فالسؤال الأول بالنسبة للتوقيت، أظن أننا كلنا كجزائريين يجب أن نفتتح بأنه ليس أمامنا وقت، الاقتصاد لا ينتظر أكثر، العالم في تغير مستمر والذي لا يواكب هذا التطور سيبقى متأخرا. | الأحد 27 ربيع الأول 1441 |
| 23                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | الموافق 24 نوفمبر 2019                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                          |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | العدد: 3               |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| <p>رهيب للبترو؛ البلدان المنتجة للبترو والغاز كلها بدأت التفكير في تغيير قوانينها بخصوص المحروقات وابتداء من 2014، قمنا بالدراسة ولدينا قائمة كل البلدان التي غيرت قوانينها فيما يتعلق بنشاطات المحروقات، إلا الجزائر، إلا الجزائر! كل البلدان غيرت إلا الجزائر، لماذا؟ لماذا هذا التأخير؟ لماذا منذ سنة 2014 لم نقم بتغيير سريع وتنوير الرأي العام والذهاب إلى هذه العمليات التي سمحت لهذه الدول بكبح ضغط انخفاض سعر البرميل وحفزت على الزيادة في الاستكشاف ووضعوا كميات كبيرة في السوق، جعلت التوازن مستقرا إلا الجزائر!؟ بقينا نستهلك احتياطياتنا ومنتظر سعر البترو يرتفع، البترو لا نتحكم فيه، لأن هناك سوقا نفطية عالمية، ونحن طرف في هذه المنظمة ولكن لا نتحكم في سعر البترو، فيه عرض وطلب، ولا يوجد بلد يتحكم في أسعار البترو، هناك بلدان معروفة تضخ كميات كبيرة من مخزونها الكبير، وتخفيض السعر، ونحن نحاول لحد الآن في منظمة الأوبك، كي نضع آليات لكل البلدان التابعة لمنظمة الأوبك وخارجها ونتفق على تسقيف إنتاج البترو؛ وهناك أكثر من 30 دولة خارجة عن منظمة الأوبك وهي موافقة على فكرة التسقيف. وبهذا الاقتراح الجديد سنجلب في شهر ديسمبر بلداً أخرى كي يكون التوازن في السوق ولا نترك سعر البترو يتدنى لأكثر من 60 دولارا للبرميل لأنه يشكل خطرا علينا.</p> <p>هناك سؤال بالنسبة للتكلفة، كم سيكلفنا الغاز؟ وكم سيكلفنا البترو؟ ماذا أقول؟ في السوق المحلية، السعر المعتمد للبرميل هو 12 دولارا، وسعر الغاز بالنسبة للوحدة الغازية (MMBTU) في السوق المحلية هو 0.26 دولارا، الغاز المصدر للخارج هو ما بين 4 و6 دولارات (MMBTU)؛ والبترو، كما تعرفون، 60 دولارا، وصباح اليوم وصل سعره إلى 65 دولارا وإن شاء الله سيبقى في هذا المستوى.</p> <p>كما رأيتم في الشرح، في سنة 2000 سوناطراك، كانت قادرة على مواجهة كل هذه العمليات، لأن الطلب على الغاز آنذاك وللمقارنة كان 20 مليار م<sup>3</sup>، أما سنة 2019، وصلنا إلى 43 مليار م<sup>3</sup>، يعني قيمة الإنتاج في سنة 2000 كانت 120 مليار م<sup>3</sup> من الغاز، 20 مليار م<sup>3</sup>، بهذا السعر 0.24 دولارا (MMBTU)، آنذاك، سوناطراك كانت قادرة على تحمل عبء هذه التكلفة الهامة بالنسبة للاقتصاد الوطني، لأنه من غير الممكن أن نضع السعر الحقيقي للموارد البترولية</p> | <p>وكذا الغاز في السوق المحلية، فهذا دعم بالنسبة للدولة تحملته سوناطراك.</p> <p>تخيلوا معي 100 مليار م<sup>3</sup> من الإنتاج الوطني، 43 مليار م<sup>3</sup>، يذهب للسوق الوطنية، ماذا تركنا للتصدير؟ ماذا تركنا لجلب أموال التنمية المستدامة لكل القطاعات؟ فلهذا أصبح الأمر على جانب من الخطورة، ومن الواجب أن نتدارك الأمور، ونترك سوناطراك تواصل عملية الاستكشاف والتنقيب والإنتاج في المشاريع والحقول التي لديها اقتصاد صغير، ويلزمها منشآت أخرى وكذلك جلب مستثمرين حقيقيين لديهم تكنولوجيات عالية وموارد مالية هامة حتى نقيم معهم شراكات ونذهب لقاعدة "رابح رابح" مع هؤلاء الشركاء، حتى نوسع من استكشافاتنا ونضيف لاحتياطياتنا، كما كان منذ سنة 2000، أو أكثر، لم لا! فلهذا يجب علينا الآن أن نستعجل وضع مشروع هذا القانون قيد الإنجاز، ونبدأ فيه مباشرة، ليس هناك وقت؛ طلبنا من سوناطراك، وهم مشكورون، الشروع في العمل، وهم واقفون على كل العمليات، بدأت سوناطراك في تحضير كل هذه العمليات ميدانيا، لأن الخطورة تكمن في الوقت وليس لدينا وقت، يلزمنا وقت -كما قلت لكم- للاستغلال والاستكشاف وكذلك للتصدير.</p> <p>نعود إلى سؤال طرحه عديد من نواب المجلس الشعبي الوطني وكذا أعضاء مجلس الأمة، وبعض الأعضاء الذين استقبلتهم في المكتب بالنسبة لجنوبنا الكبير، غير ممكن أن نتصور جنوبنا الكبير من دون تنمية، النقائص موجودة؛ لا يمكن أن يكون اجتماع للحكومة إلا وأدرجت نقطة حول التنمية في جنوبنا الكبير. ولقد رأيتم، في إطار كل القرارات التي اتخذها دولة الوزير الأول، السيد نور الدين بدوي، القرارات الشجاعة التي قام بها في هاته المرحلة التي كانت صغيرة، لكنها قرارات ميدانية وطبقت ميدانيا؛ وبالنسبة لسوناطراك وقطاع المحروقات هو معني مباشرة، ونحن متواجدون في كل جنوبنا الكبير -أكيد- لا أخفي عنكم، النقائص موجودة، تطرقنا مع بعضنا البعض إليها وتحدثنا عن بعض النقاط، لكن بالنسبة لمشروع هذا القانون، لو رأيتم بعملية تدقيقية، فأول مرة يأتي قانون محروقات بمحتوى محلي، إبحثوا في قوانين المحروقات منذ سنة 1986، ولا مرة تكلمنا عن المحتوى المحلي، ما معنى المحتوى المحلي؟ معناه التنمية المحلية، نحفر بئرا في حوض بركاوي، يجب أن</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 24                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | العدد: 3               |
| <p>تكون التنمية في حوض بركاوي، نحفر بئرا في إليزي، يجب أن تكون التنمية في إليزي، نحفر بئرا في تندوف، يجب أن تكون التنمية في تندوف، والتنمية تعم كل الجزائريين دون استثناء، لأن فيه جلبا للأموال، فالتنمية في الشمال وفي الهضاب العليا وفي جنوبنا الكبير، مشروع القانون خص جنوبنا الكبير بالنسبة للتنمية والمحتوى المحلي، لا بد من ذلك، فمشروع القانون بنوده واضحة بالنسبة لهذه التنمية. كذلك، الشركات التي تقوم بالاستغلال، سواء شركة سوناطراك، أو الشركات الموقعة للشراكة مع سوناطراك، ملزمة، بعد المصادقة على مشروع هذا القانون، أن يتوظف شباب المنطقة في أول عملية (تصفيق).. كل شباب الجزائر دون استثناء، يتم توظيفهم في نشاط المحروقات وتكوينهم حسب متطلبات كل شركة، وهم الذين يباشرون عملية الاستغلال، وهنا الفرق، كنا من قبل نرى من يقوم بالاستغلال الهنود أو الباكستانيون - وإخواننا من الجنوب يشهدون على ذلك - لأن في تلك الفترة لم يكن لدينا شباب متكوّن وجاهز وكذا وكذا... الآن لدينا شباب جاهز ومتكون، لا يطلب إلا هذا الشيء، فسوف تكون الأولوية لكل الشباب الجزائري في مشروع هذا القانون، والمحتوى المحلي، الشباب المحلي، الذي سيكون له دور كبير عند إمضاء العقد، أولا، لأن لدينا فترة 7 سنوات، كما قلت لكم، إلى 10 سنوات، عندما نمضي العقد يكون الشباب داخل هذه المؤسسة التي سنكوّنها، فيباشرون التكوين مباشرة، ولا ننتظر 7 سنوات حتى ننتهي من العملية، ثم نبدأ في التكوين، نبدأ عندما نمضي العقد، وهذا كله متكفل به في بنود العقد.</p> <p>كذلك بالنسبة للمحتوى المحلي، فالشركات المناولة ملزمة بتكوين الشباب المحلي، وكذلك توظيف الشباب على مستوى القطر الوطني، لأن الشباب المحلي لا يكفي؛ أقول لكم عندما نفتح هذا المجال بمشروع القانون الجديد ستكون هناك مشاريع كبرى وضخمة في عدة مناطق من البلاد، حتى في الهضاب العليا، بمعنى أن البترول لا يوجد فقط في الصحراء، بل حتى في الهضاب العليا، والآن فيه عمليات هامة تجري في سواحل البحر - إن شاء الله - سيكون خير كبير على الوطن؛ وكل شبابنا من الشمال حتى الجنوب، قد تجد شبابا من تلمسان ذهب ليعمل في بجاية، حسب اختصاصاته والأعمال التي يقوم بها.</p> | <p>فهذه العملية، تجبر شركة المناولة على توظيف شبابنا بالجنوب الكبير بالدرجة الأولى، وكذلك كل الشباب على المستوى الوطني، فمشروع هذا القانون ستتحقق هذه العملية، إن شاء الله.</p> <p>النقطة الثانية التي أتى بها مشروع هذا القانون، وهي مهمة جدا، وقد طرحتموها وأنتم مشكورون كثيرا على اهتمامكم، تتعلق بحماية البيئة.</p> <p>مشروع هذا القانون فصل نهائيا في هذه المسألة، لأن الدور الذي كانت تلعبه لجنة ضبط المحروقات، صراحة كان دورا ناقصا نوعا ما، في ظل القانون السابق، فمشروع هذا القانون نص على المراقبة وسلطة ضبط المحروقات والنفط (ARH)، حان الوقت لإثبات دورها في مراقبة سوناطراك وأعمالها، وكذا أعمال شركاء سوناطراك؛ وبمشروع هذا القانون لديها أكبر عملية تقوم بها، ألا وهي سحب الترخيص، ففي أي لحظة ترى فيها عدم التوافق مع المواصفات العالمية بالنسبة للاستكشاف وإنتاج المحروقات، لديها الحق في سحب التراخيص، ومشروع القانون يخول لها هذا، دون أي حرج أو مشكل مع هذا الشريك أو ذاك، لأن هذا قانون دولة، وقانون سيادي، قانون يحمي مصالح الدولة، فلهذا أعطى مشروع هذا القانون صلاحيات واسعة وكبيرة، دون اللجوء إلى وزير القطاع، حتى وزير القطاع لا يشار؛ تذهب سلطة الضبط إلى حوض بركاوي، وتعاين الشركة فتعطيها إعدارا، قيل هذه هي المواصفات التي اتفقنا عليها.. المواصفات غير موجودة.. لا ننتظر لا وزيرا ولا أي شيء، أنا سأوقف لك الترخيص!</p> <p>يوم واحد من الإنتاج - صدقوني - يكلف الكثير؛ وبالتالي ولا شركة ستغامر في هذا الميدان؛ القانون بهذه الصرامة سيجعل الشركات أكثر التزاما بالحفاظ على البيئة وهذا مستقبلا، أينما كانت في جنوبنا الكبير، في الهضاب العليا أو في الشمال، هذا مستقبلا ومستقبل الأجيال القادمة، لا يمكن أن نفرط في بلادنا، وكل هذه الخيرات الموجودة فيها يجب أن نحميها بمشروع هذا القانون، الذي أعطى تراخيص مباشرة لـ (ARH)، فيما يخص النفط بالنسبة للجانب القانوني وكذلك الجانب التسييري والمالي، لديها حق التدخل وبسرعة، وفي حالة ما رأت (ARH) لبسا، تتدخل بسرعة في كل المجالات: الإنتاج والاستغلال والتنقيب وأعمال النشاطات.</p> |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | 25                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | مجلس الأمة | العدد: 3               |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------|
| <p>لهذا، فمشروع هذا القانون أعطى صلاحيات واسعة، حيث كيفناه بما هو معمول به عالميا، يعني شركة عالمية عند قدومها إلى الجزائر، لن تجد فرقا في المعاملة، مثلا في أندونيسيا أو ماليزيا أو الإمارات أو السعودية أو الجزائر نفسها يجدون الآن خللا كبيرا ولهذا لا يأتون إلى الجزائر؛ صدقوني، أقولها لكم بكل صراحة، التكنولوجيات البترولية لا تشتري، لا يوجد هناك شركة تمتلك هذه التكنولوجيات العالية الجديدة، الآن أين يكمن السر؟ كلنا نملك حقولا، كل البلدان الإفريقية بدأت تستكشف حقولا، السر في التكلفة، إذا ذهبت إلى البئر ويكلفني هذا 70 دولارا للبرميل، ثم أبيع 60 دولارا في السوق، انتهى الأمر! لا أذهب إلى تلك البئر، لا أحد سيحصل على الفوائد! كيف نتحكم في هذه العملية إذن؟ نتحكم فيها بالسعر، بالتحكم في وسائل الإنتاج، بالوسائل التكنولوجية العالية، المتطورة جدا، يعني نحن ما زلنا في مسح الأراضي وبعض البلدان عملية مسح الأراضي أصبحت بوسائل أخرى، نحن نملك تكنولوجيات، لا أقول لكم إن سوناطراك متأخرة، سوناطراك قامت بمجهود كبير ولديها وسائل تكنولوجية، لكنها الآن غير كافية! يجب أن نذهب إلى وسائل تكنولوجية جد عالية كي نحصل على تكلفة تجعلنا دائما في المستوى بالنسبة لمداخل الدولة، لأنه يجب أن نفكر دائما في مداخل الدولة؛ الدولة لديها برامج تنمية كبيرة؛ نحن الآن 43 مليون نسمة -الله يبارك- علما أن المتطلبات كبيرة لمواكبة التنمية في كل القطاعات. قطاع المحروقات، قطاع حيوي ومن مهامه الرئيسية جلب هذه الأموال، وإذا أصبحنا ننفق أموالنا التي حصلنا عليها لكي نستغل الحقول، فما هي مداخل الدولة؟ لهذا يجب أن نقوم بالموازنة، ندعم سوناطراك لكي تواصل مهامها، لكن يجب أن نجلب الشريك الأجنبي ونواصل. بكل صراحة، هذا غير كاف، الميدان المنجمي الجزائري فيه 1500000 كلم<sup>2</sup>، يعني ميدان ضخم، قمنا حتى الآن بـ 38٪، من الاستكشافات، ما زال أمامنا أعمال، يجب أن ننشط، لا نقول إننا سنجد حاسي مسعود آخر، وحاسي رمل آخر، لكن لم لا؟! بعض الخبراء تكلموا في هذا الميدان، وقالوا انتهى، هذا غير ممكن، لكن لا يمكننا الجزم، لأن الرسوبات عندما نحري عليها دراسات، فيها أمور ومن الممكن أن تعطينا مناجم أكبر من حاسي مسعود وحاسي الرمل - إن شاء الله- ولم لا؟! </p> |            |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | 26         | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

وبالرجوع إلى الأسئلة المتعلقة بحاسي مسعود وحاسي الرمل؛ حاسي مسعود وحاسي الرمل، هما سوناطراك 100٪، نحن نتكلم عن الاستكشافات المستقبلية خارج هذين الحقلين الكبيرين، فلهذا يجب أن ندعم الإنتاج بمشروع هذا القانون وذلك بجلب المستثمرين الذين يملكون تكنولوجيات عالية وكذلك موارد مالية كافية لكي يقيموا شراكة معنا، أي مع سوناطراك، ونواصل في تدعيم الإنتاج الوطني من المحروقات، وكذا تدعيم المخزون، خاصة، الاحتياطات من المحروقات (الغاز والبترول).

الانتقال الطاقوي، كثير من الأسئلة حوله، لماذا لم نفكر بسرعة في الانتقال الطاقوي؟ سؤالكم وجيه، يجب أن نذهب إلى الانتقال الطاقوي وبسرعة، لأنه يمكننا القول إنه منذ 10 سنوات كانت الأسعار غير مناسبة للانتقال الطاقوي، فسرير برميل البترول كان 120 دولارا، وكذلك الغاز كانت فيه أرباحية فيما يخص الأسعار، يعني التفكير في ذلك الوقت.. أكيد، كان من الضروري أن تكون لدينا استراتيجية استثمارية للوضع الحالي، لا علينا! لم تكن هناك استراتيجية، أعدنا برنامج 22000 ميغاوات وسمعتم به كلكم وكتبناه، لكن لم نضع استراتيجية لتحقيق هذا البرنامج، وأعدنا أيضا مناطق وقلنا توجد 5000 ميغاوات من الفوتوفولتايك، 4000 ميغاوات من ليغوليان، ونقوم بـ 12000 ميغاوات في فوتوفولتايك، في بعض المناطق، وتركنا البرنامج ولم نقم باستراتيجية لتحقيق البرنامج، ووصلنا إلى: من 22000 ميغاوات، أنجزنا لحد الآن 400 ميغاوات في سنة 2019 كان من الضروري الوصول، من خلال البرنامج الذي وُضع في 2011 إلى 8000 ميغاوات من الطاقة الشمسية والرياح، لكن لم نحققها! فكل طاقتنا الكهربائية تأتينا من الغاز، لكن تقنيا وبسرعة، لكي نضع الطاقات البديلة يجب أن نضع الطاقات الكلاسيكية المتولدة من الغاز، الطاقة المتولدة من الغاز ستبقى في كل دول العالم، كلها تملك كهرباء تتولد من الغاز أو الكهرونووي. يوجد كذلك الفحم، لايزالون يستعملونه، يعطوننا دروسا في حماية البيئة، وفي أوروبا لا يزالون يستعملون الفحم لإنتاج الكهرباء!!

إنتاج الكهرباء، عندنا تتم بطريقة نظيفة عن طريق الغاز؛ وهو معترف به على أنه غير ملوث كثيرا، متحكم فيه من حيث التلوث، فالطاقة البديلة يجب أن تكون الآن، فلهذا

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | مجلس الأمة | العدد: 3               |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------|
| <p>حكومة السيد نور الدين بدوي، في الاجتماع الأول في شهر ماي طلب منا التفكير في كيفية.. لماذا لم نواصل مشروع برنامج 2011؟ لماذا توقف؟ ما هي الأسباب؟ الأسباب الرئيسية تعرفونها، كلها متعلقة بالموارد المالية غير المتوفرة. كيف ننشئ محطة لتوليد الكهرباء تكلفنا 18 و20 دينارا للكيلواط ساعي، وأنا أجلب الغاز بـ 4 أو 6 دنانير، يعني أين هو التوازن الاقتصادي هنا؟ سنبحث عن الاقتصاد في هذه الطاقة، لكن كانت تنقصنا النظرة الاستشرافية، لأنه كان من الواجب أن نضع كل الوسائل لخفض تكلفة 20 دينارا إلى 6 أو 7 دنانير، المعمول بها عالميا الآن، نحوله من صنف الدولار ومن صنف الأورو، إلى الدينار، فإذا وصلنا فيما يخص الطاقة إلى 6 أو 7 دنانير إلى غاية 8 دنانير للكيلواط ساعي، عن طريق الطاقات المتجددة، هنا يمكننا القول إننا وضعنا عملية اقتصادية جيدة بالنسبة لمستقبل البلاد وبالنسبة للتحويل الطاقوي؛ وقادرون أن نصل إلى هذه العملية وذلك بتوفير كل الوسائل، يجب أن ننتج بعض الوسائل في الجزائر، يجب أن نتحكم في بعض المعدات تكنولوجيا في الجزائر، لا أقول نصنع كل شيء وهذا خطأ! ليس هناك بلد يصنع كل شيء، قد نجد هذا الميكروفون، مثلا، قامت بصنعه 5 أو 6 دول، والبعض الآن في التجزئة؛ الاقتصاد الذكي يكون في هذه العملية، كيف نكون شركائنا القادرة على التحكم تكنولوجيا وتصنع ما تستطيع صنعه بالدمج الوطني وباقي الأمور يجب أن نجلبها بأقل تكلفة؛ وبالتالي يكون الكيلواط ساعي بالنسبة للتحويل الطاقوي في الجزائر مناسبا للإنتاج الوطني المعتمد على الغاز، وبهذا لا نبقي نفكر في أننا سنحرق الغاز لكي نقوم بالانتقال الطاقوي، حتى نقول إننا أحسن دولة إفريقية، وأنا أحسن من جبراني! أنتجت 6000 ميغاواط، هذا سهل، هناك أموال ابتداء من الغد، سنبدأ العمل بها، لكن الجانب الاقتصادي يجب أن يكون موجودا، لولاه لا يمكننا التكلم عن النظرة الاستشرافية بالنسبة للانتقال الطاقوي وكما تفضلتم وسؤالكم وجيه، كيف نجعل طاقتنا الغازية، خاصة، تحول إلى صناعة بتروكيماوية في الجزائر، لأننا في تأخر كبير؟ إننا نصدر المواد الخام والبلدان التي يقوم كل اقتصادها على تصدير المواد الخام غير قابلة لكي تواصل اقتصاديا! يجب أن نفكر بسرعة فيما يخص هذا التحول، يجب أن نحول غازنا إلى منتوجات (Polypropylène)، وغيرها والتي تدخل</p> |            |                        |
| الأحد 27 ربيع الأول 1441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 27         | الموافق 24 نوفمبر 2019 |

الآن في كل المواد المصنعة، مثلا هذه القارورة البلاستيكية لا نصنعها في الجزائر، لا نملك مواد أولية لتصنع هذا البلاستيك، هذا غير ممكن ونحن بلد بترولي! بلد غازي بالدرجة الأولى! فلهذا الصناعات البترولية ضرورية، ومشروع هذا القانون أعطى كذلك جانبا مهما لهذه الصناعات البترولية، يجب أن نذهب بسرعة للتحويلات، لأن كل البلدان تنشط في عدة مجالات، وهذا المجال مهم جدا بالنسبة لبلادنا لأنه قاطرة لتوظيف الشباب، يتطلب يداً عاملة كثيرة ومتنوعة، فهذا الجانب محفوظ في مشروع قانون المحروقات الجديد، مما يجعل ديناميكية وتحولات في البلاد، حتى لا تكون صادراتنا مقتصرة على المواد الخام، لا مانع أن نصدر المواد الخام لكن متى استلزم ذلك، يجب أن نضع القيمة الإضافية لبترولنا وغازنا (المحروقات)، لكي يجلب لنا هذه القيمة الإضافية بالنسبة لمداخل البلاد.

أظن أن بعض الأسئلة التي لم أجب عنها الآن ستصلكم كتابيا - سيدي الرئيس- وأفضل أن أتشاور مع التقنيين وخبرائنا في قطاع الطاقة وكذلك الوكالتين، وكذا سوناطراك، ونحيبكم على كل الأسئلة.

أرجو أنني أعطيتكم نظرة حقيقية عن هذه العملية وما ننتظره من مشروع هذا القانون - إن شاء الله- لأن مشروع قانون المحروقات له أهمية بالغة تستوجب أن نسرع في عملية تطبيقه، وهو بداية فعلية في كل الميادين بالنسبة لقطاع المحروقات وسوناطراك؛ وأؤكد لكم أن كل عمال سوناطراك مجندون؛ ونحن كجزائريين نعزز بامتلاكنا شركة مثل سوناطراك، فهي أول شركة إفريقية بالنسبة للنفط أو المحروقات، وهي كذلك من العشر الأوائل في العالم، المتمكنة في كل المراحل من الاستكشاف إلى غاية التحويل في هذا الميدان، ويجب أن ندعم هذه الشركة ونعزز قدراتها، كي تتواصل هذه العملية وتتعاون مع بعض، من جنوبنا الكبير، إلى الهضاب العليا، إلى شمال الجزائر، نتعاون كلنا مع بعضنا البعض، لكي تبقى هذه الشركة واقفة دائما وتتواصل هذه العمليات، لأن ما هو قادم في المستقبل صعب جدا والمنافسة شديدة جدا، ونحن - إن شاء الله - واثقون في كل قدراتنا وقدرات إدارتنا، وقادرون على التحكم في كل هذه الأعمال - إن شاء الله - ببارك الله فيكم، وشكرا على حسن الإصغاء.

(تصفيق).

السيد الرئيس بالنيابة: شكرا للأخ الوزير على كل هذه الأجوبة والتوضيحات حول الأسئلة المطروحة من طرف أعضاء مجلس الأمة، حقيقة، كل هذه الأسئلة - كما قلت في البداية - لديها أهمية مباشرة مع مشروع هذا القانون وهناك أشياء كثيرة متعلقة بمحيط هذا المشروع، يجب أن نأخذها بعين الاعتبار، حتى لا يقال كلام من أجل الكلام، ودور اللجنة هنا، يجب أن تدرس مع القطاع الخاص هذه الأمور من الناحية الاجتماعية وكل ما له علاقة مباشرة مع مشروع القانون، فضلا عن الأمور ذات العلاقة المباشرة بالهيكلية، كل هذه تؤخذ بعين الاعتبار، ولما تكون مسجلة، حتى لا أقول مقننة، تؤخذ بعين الاعتبار حتى نعطي أهمية لمناقشتنا وكذا لانشغالات أعضاء مجلس الأمة.

حقيقة، هناك جانب له كل الأهمية، سوناطراك شركة وطنية من بين كل الشركات الوطنية ولكن هي الأهم بحكم كذا وكذا، ولكن سوناطراك ليست هي الدولة، سوناطراك تطبق قرارات الدولة، يجب أن ندقق في هذا المفهوم جيدا، مهام سوناطراك هامة جدا والتاريخ يثبت ذلك، سواء على المستوى الداخلي أو العالمي، ولكن ليست هي الدولة، يجب أن نوضح هذا الأمر.

لا تستطيع سوناطراك أن تقوم بمهام الوزارة في ولاية من الولايات، ليس مخولا لها ذلك؛ كانت في وقت مضى تتجاوز حدود صلاحياتها، إعمل كذا! إفعل كذا! ولكن هذا ليس من صلاحياتها.

أمر آخر أردت التكلم عنه قبل رفع الجلسة، اقترحت على الأخ الوزير هذا الصباح، فيما يخص أهمية الطاقة المتجددة التي تكلم عنها الوزير، والطاقة النووية السلمية، التي ربما ستكون حولها مشاريع، علما أنه منذ 10 سنوات ولم نجد مخرجا لهذه الطاقة النظيفة التي لا تحتاج إلى أشياء كثيرة ونستطيع بهذه الطاقة أن نخفف العبء عن الاقتصاد.

فلهذا، قلنا كي نعطي هذا الجانب مفهومه الحقيقي من ناحية التقنيات ونواحي أخرى، نعقد ندوة في المجلس ويشارك فيها الخبراء والسياسيون وكذا الوزارة المعنية، وندناقش في هذا الموضوع، لأنه هو المستقبل، كنا نتذكر منذ 10 سنوات قيل لنا انتهى، الطاقة الشمسية هي التي ستغطي.. وقيل إن هناك اتفاقيات مع بلدان كبيرة في الخارج، ولكن نتكلم ونحلل.. حان الأوان كي نتخذ مسؤوليتنا تجاه هذا الجانب،

## ملحق

### 1 - تدخل كتابي للسيد خافي أحمادو

#### عضو مجلس الأمة

#### حول مناقشة مشروع القانون المنظم لنشاطات المحروقات

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد عليه ألف صلاة وسلام.  
نرحب بالسيد رئيس مجلس الأمة بالنيابة،  
كما نرحب بالسيد معالي وزير الطاقة،  
ونرحب بالسيد وزير العلاقات مع البرلمان،  
كما نرحب بالسادة أعضاء مجلس الأمة.

1 - السيد وزير الطاقة، بعد عرض مشروع قانون المحروقات، إن الهدف من عرض مشروع هذا القانون في الأساس هو التنمية الوطنية وبلوغ هدف اقتصادي لائق، يضمن قدرة التحكم في الصادرات والواردات وضمان الاستقرار الاقتصادي لدولتنا العزيزة التي تستحق ذلك، بشرط ألا يضر هذا الاقتصاد المناطق والسكان أو بالعكس استفادة المناطق والسكان من هذا الاستغلال، وخاصة سكان أقصى الجنوب وخاصة إيزي، ورقلة، غرداية، أدرار وتمنراست، وخصوصا سكان ولاية تمنراست، التي لم تستفد أبدا رغم كونها منطقة تحتوي على كل المواد الأولية. ولهذا نطلب من معالي وزير الطاقة والمحروقات، إدماج سكان ولاية تمنراست في تشغيل أبنائها في مختلف الشركات البترولية والغاز، والشركات المكلفة بالبحث ووضع حصة ثابتة ودائمة من المناصب خاصة بولاية تمنراست ويتم تقسيمها بين بلديات الولاية من طرف والي الولاية بالتساوي.  
2 - دراسة تكوين أبناء الجنوب وتشغيلهم في الشركات البترولية (تبعاً لكل مستوى) وهذا حتى نضمن مختصين من أبنائنا في ذلك الميدان.

2 – أسئلة كتابية

1) السيد محمد سامي  
عضو مجلس الأمة

إلى السيد وزير الأشغال العمومية والنقل  
السيد الوزير،

طبقا لأحكام المادة 152 من الدستور، والمواد من 69 إلى 76 من القانون العضوي رقم 16 - 12، المؤرخ في 25 أوت 2016، الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني، ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، يشرفني أن أتفضل بطرح سؤال كتابي على معاليكم:

لقد أشرف مصنع الساورة للإسمنت التابع للمجمع الصناعي لإسمنت الجزائر (GICA) على النهاية وسيدخل الإنتاج في شهر يناير 2020، بطاقة إنتاج مليون طن سنويا، هذا الإنتاج يفوق احتياج ولاية بشار، مما يستدعي تسويق الباقي نحو الشمال ونحو الميناء للتصدير.

معالي الوزير، إن خط السكك الحديدية (بشار - وهران) يمر بقرب هذا المصنع ولقد قام مصنع الساورة للإسمنت بإعداد الدراسة الخاصة لهذا الربط من مكتب دراسات متخصص الذي قدر الربط بـ 18 كلم ووضع الملف كاملا لدى المديرية الوطنية للنقل بالسكك الحديدية.

معالي الوزير، إسمحوا لي أن أطرح بين يديكم هذا السؤال التالي:

متى يرى هذا المشروع النور لمساعدة مصنع الإسمنت (قطاع عام) في نقل هذا الفائض نحو التصدير؟ ومن أجل مساهمة قطاع السكك الحديدية في نقل البضائع، علما أن عربات السكك لنقل البضائع ترجع فارغة من بشار نحو الشمال لأن الولاية لا تسوق شيئا نحو الشمال؟ مع كل احتراماتي.

الجزائر، في 2 أكتوبر 2019

محمد سامي  
عضو مجلس الأمة

جواب السيد الوزير:

السيد، عضو مجلس الأمة، تحية طيبة وبعد؛ تفضلتم، السيد عضو مجلس الأمة، وأنتم مشكورون على ذلك، بتوجيه سؤال يتعلق بربط مصنع الإسمنت التابع للمجمع الصناعي (GICA) ولاية بشار بخط السكة الحديدية بشار - وهران.

وفي هذا الصدد، يشرفني أن أعلمكم أن هذا المشروع مأخوذ بعين الاعتبار في إطار المشاريع الوطنية للسكك الحديدية للوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية (ANESRIF)، وهو حاليا في مرحلة الدراسة. وتفضلوا - السيد عضو مجلس الأمة المحترم - بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الجزائر في، 7 ديسمبر 2019

مصطفى كورابة

وزير الأشغال العمومية والنقل

2) السيد محمد قطشة

عضو مجلس الأمة

إلى السيد وزير الأشغال العمومية والنقل

طبقا لأحكام المادة 152 من الدستور، والمادتين 69 و 76 من القانون العضوي رقم 16 - 12، المؤرخ في 25 أوت 2016، الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني، ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، يشرفني أن أطرح على معاليكم السؤال التالي نصه:

معالي الوزير الأول،

بعد التحية والاحترام،

في إطار تحسين المعيشة للمواطن وتنمية الموارد البشرية وتطوير المنشآت القاعدية، رصدت الدولة مبالغ مالية في إطار برنامج المخططات القطاعية، استفادت منها مديرية الأشغال العمومية لولاية الجلفة من أجل إنجاز الطرقات والجسور وتقويتها وصيانتها، كان هذا خلال سنتي 2018/2019، ومواطنو الولاية ينتظرون تجسيد هذه البرامج لتعكس الأهداف المرجوة منها وتعود بالفائدة على الساكنة ومستعملي الطرقات لتحسين

ظروف تنقلهم من جهة، وفك العزلة عن المناطق المبرمجة.. إلخ. - وبناء على ما ذكر أعلاه ومراعاة لانشغالات مواطني الولاية، نتوجه لكم بالسؤال التالي:

- ما هي المشاريع المسجلة خلال سنتي 2018/2019 على مستوى ولاية الجلفة؟  
- وما هي النسب المئوية لمدة تقدم الأشغال ونسب الاستهلاك المالي للعمليات المسجلة؟  
تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام.

الجزائر، في 6 أكتوبر 2019

محمد قطشة

عضو مجلس الأمة

جواب السيد الوزير:

السيد، عضو مجلس الأمة، تحية طيبة وبعد؛ تفضلتم، السيد عضو مجلس الأمة، وأنتم مشكورون على ذلك، بتوجيه سؤال يتعلق بوضعية المشاريع التي استفادت منها ولاية الجلفة والمشاريع المسجلة خلال سنتي 2018 و 2019، وكذا النسب المئوية لمدة تقدم الأشغال ونسب الاستهلاك المالي للعمليات المسجلة.

وفي هذا الصدد يشرفني أن أعلمكم بما يأتي:

لقد استفادت ولاية الجلفة في إطار برنامج المخططات القطاعية خلال سنتي 2018 - 2019، من عدة مشاريع تنمية لأجل إنجاز منشآت جديدة، تأهيل وتدعيم منشآت أخرى، بهدف صيانتها وتقويتها والمتمثلة في:

- مشروع إنجاز ازدواجية الطريق الوطني رقم 01 على مسافة 64 كلم، وهي عملية مسجلة في إطار برنامج توطيد النمو الاقتصادي لسنة 2018، وهو في طور الإنجاز بنسبة 05 %.

- مشروع إعادة بناء منشأة فنية على وادي القديد بالطريق الوطني رقم 01 بالنقطة الكيلومترية 49 + 300، والأشغال به منتهية.

- مشروع تزفيت الطريق البلدي رقم 14 على مسافة 07 كلم، وهو في طور المصادقة على الصفقة.

- مشروع بناء ممر علوي على وادي مسعد بالطريق الوطني رقم 89، وهو في طور الإعلان عن المناقصة.

- مشروع تدعيم الطريق الوطني رقم 01 على مسافة 06 كلم، وهو في طور الإعلان عن المناقصة.

- مشروع تدعيم الطريق الوطني رقم 40 على مسافة 06

كلم، وهو في طور المنح المؤقت للصفقة.  
وتفضلوا، السيد عضو مجلس الأمة، المحترم، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الجزائر، في 7 ديسمبر 2019

مصطفى كورابة

وزير الأشغال العمومية والنقل

3) السيد محمد قطشة

عضو مجلس الأمة

إلى السيد وزير التربية الوطنية

طبقا لأحكام المادة 152 من الدستور، والمادتين 69 و 76 من القانون العضوي رقم 16 - 12، المؤرخ في 25 أوت 2016، الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني، ومجلس الأمة وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، يشرفني أن أطرح على معاليكم السؤال التالي نصه:

معالي الوزير،

بعد التحية والاحترام؛

في إطار الدخول المدرسي لموسم 2019/2020، ورغم توفير الدولة للأغلفة المالية لتحسين ظروف التمدرس والقضاء على النقائص المسجلة على مستوى المؤسسات التربوية، إلا أنه لوحظ أنه لم تقم المصالح المعنية بإنجاز ما هو مطلوب ولم تستهلك هذه الاعتمادات المالية المخصصة لهذا الغرض، مما نتج عنها تسجيل العديد من النقائص على مستوى المتوسطات والثانويات بولاية الجلفة، لاسيما الاكتظاظ المسجل في الأقسام، حيث فاق العدد في القسم الواحد 55 تلميذا، وهذا ما ينعكس سلبا على الأداء التربوي للأستاذ والتحصيل العلمي للتلميذ، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر من بين المتوسطات عينة كمتوسطة المجاهد مقواس بلقاسم بحي بلغزال (ابتدائية محولة) حيث سجلنا ما يلي:

- الاكتظاظ في الأقسام - تسرب مياه الأمطار للحجرات -

تسرب المياه بالجناح الصحي الذي هو في حالة مهترئة وعلى وشك الانهيار - أرضية الساحة في حالة سيئة وجود المرجل (La chaudière) تحت الدرج المؤدي للسكنات الوظيفية بالمؤسسة ما يشكل خطرا على المؤسسة والتلاميذ (حسب محضر مصالح الحماية المدنية)، كما تحتاج هذه المؤسسة إلى

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | مجلس الأمة | العدد: 3 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|----------|
| <p>الدهن الداخلي والخارجي - والتزويد بالتجهيزات.</p> <p>أما على مستوى متوسطة قرية أولاد عبيد الله فتعرف اكتظاظا رهيبا وصل إلى 56 تلميذا بالحجرة الواحدة، بعدد إجمالي بالمؤسسة يقدر بـ 1250 تلميذا وهذا ما انعكس سلبا على الأداء التربوي للأستاذ والتحصيل العلمي للتلميذ، وهو ما أثر في نتائج المتوسطة سلبا، حيث انتقلت من المراتب الأولى بالولاية إلى الأخيرة.</p> <p>أما على مستوى ثانوية أول نوفمبر 54 (متوسطة محولة) كذلك سجلنا ما يلي: - الاكتظاظ في الأقسام - تسرب مياه الأمطار للسكنات الوظيفية - أرضية الساحة في حالة سيئة - تحتاج إلى الدهن الداخلي والخارجي - التزويد بالتجهيزات.</p> <p>- وبناء على ما ذكر أعلاه ومراعاة لانشغالات أولياء التلاميذ نتوجه لكم بالسؤال التالي:</p> <p>- ما هي الإجراءات المتخذة لرفع النقائص المذكورة أعلاه، لاسيما حالات الاكتظاظ بالمؤسسات المذكورة أعلاه وغيرها التي تعرف نفس الحالة، إضافة للكتامة والتهئية والتجهيزات، من أجل توفير الظروف الملائمة للتمدرس؟</p> <p>تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام.</p> <p>الجزائر، في 6 أكتوبر 2019</p> <p>محمد قطشة</p> <p>عضو مجلس الأمة</p> <p><b>جواب السيد الوزير:</b></p> <p>لقد تفضلتم، بموجب سؤال كتابي، محول إلينا عن طريق وزارة العلاقات مع البرلمان، بطرح انشغال يتعلق ببعض النقائص المسجلة على مستوى المؤسسات التربوية في ولاية الجلفة، ونحن إذ نشكركم على اهتمامكم الدائم بقضايا التربية نوافيكم بعناصر الرد التالية:</p> <p>إن الدخول المدرسي 2019 - 2020 جرى في ظروف جد مقبولة على مستوى التراب الوطني، حيث التحق حوالي: 9.600.000 مليون تلميذ للأطوار التعليمية الثلاثة بمقاعد الدراسة، بفضل جهود الدولة الجزائرية في مختلف المجالات، سواء الهياكل أو التأطير أو الدعم المدرسي، حيث عرفت منحة التمدرس ارتفاعا هذه السنة من 3000 دج إلى 5000 دج. فكل الأطفال الجزائريين كانوا في هذا الموعد الهام من مشوارهم الدراسي، وكل ذلك</p> |            |          |
| 32                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |            |          |

لتجسيد مبدأ «ضمان تكافؤ الفرص فيما يخص ظروف التمدرس»، عملا بأحكام المادة 99 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، التي تنص على أن الخريطة المدرسية هي أداة للتخطيط المدمج في السياسة العامة للإسكان وتهيئة التراب الوطني، وتهدف إلى إرساء وسط شبكة الهياكل المدرسية بطريقة متوازنة عبر التراب الوطني وتوصيل خدمة منسجمة لصالح الأطفال في سن التمدرس، والسهر على تطبيق الإجراءات الضرورية والمناسبة، التي من شأنها توفير مقعد بيداغوجي لكل متعلم في المراحل التعليمية الثلاث. ولنجاح هذا الموعد الهام وضمان تمدرس جيد لأبنائنا، فقد باشرت وزارة التربية الوطنية في تحضيره منذ شهر جانفي 2019، وهذا بعقد ملتقيات جهوية مع مسؤولي قطاع التربية على المستوى المحلي، ومنذ ذلك الحين أصبحت كل مصالح الوزارة سواء المركزية أو المحلية مجندة لهذا الغرض. فيما يخص ولاية الجلفة، التي عين بها مؤخرا مدير تربية له خبرة في التسيير المحلي، فهي من الولايات التي تحظى بعناية من طرف الوزارة وهذا بالنظر إلى العدد الهائل من التلاميذ المتمدسين بها، ومن ثمة عدد المؤسسات التربوية والمؤطرين البيداغوجيين والإداريين، فهذه الولاية تتوفر على 564 مدرسة ابتدائية، 118 متوسطة و 72 ثانوية؛ وقد برمجت للدخول المدرسي لهذه السنة متوسطة وثانويتين، سيتم فتحها في الأيام القليلة المقبلة، الأمر الذي سيخفض من الاكتظاظ الذي يسجل نسبة ضعيفة بالولاية مقارنة بالولايات الأخرى، كما تم تسجيل في بداية الموسم الدراسية الحالي 12.700 تلميذ في التربية التحضيرية، 146.820 تلميذا في مرحلة التعليم الابتدائي، 90.743 في مرحلة التعليم المتوسط و 34.181 تلميذا في مرحلة التعليم الثانوي، ويعمل بهذه المؤسسات التربوية 12992 أستاذا بالأطوار التعليمية الثلاثة وفي جميع المواد المقررة.

وبالنسبة لمتوسطة المجاهد مقواس بلقاسم، فإنها لا تعرف مشكل اكتظاظ في مستوى السنوات الأولى والثانية والثالثة متوسط، إذ يتراوح عدد التلاميذ بها ما بين 35 و 38 تلميذا، أما بالنسبة للسنة الرابعة متوسط، فقد بلغ أكبر تعداد بها 42 تلميذا، وقد يعود ذلك إلى المنشور الوزاري المتعلق بتدابير إعادة السنة، حيث طلب من مديري المتوسطات تنظيم مجالس أقسام استثنائية، قصد منح فرصة للتلاميذ لإعادة السنة بغرض بقائهم في النظام التربوي وإعطاء الفرصة

الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)

مجلس الأمة

العدد: 3

التي ستتوفر، بعد إتمام إنجاز هذه الهياكل المسجلة بالولاية، من طرف المصالح الولائية المكلفة بالإنجاز.

أما بالنسبة لترميم المؤسسات التربوية وتجديد التجهيزات، فكباقي القطاعات الأخرى، قطاع التربية الوطنية يعرف خلال السنوات الأخيرة نقصا ملحوظا في الأغلفة المالية المخصصة لهذه الجوانب، هذا في حالة توفرها، إذ إن قطاع التربية الوطنية لم يستفد من أي غلاف مالي لهذا الغرض على مدار أربع (04) سنوات، وهي: 2015، 2016، 2017، و 2019. مما يعني أن سنة 2018، كانت السنة الوحيدة خلال الخمس سنوات الأخيرة التي استفاد منها القطاع من مبالغ مالية لهذه النفقات، مع قلتها، وقد كان لولاية الجلفة نصيبها من ذلك، حيث خصصت الحصة، وهي غير كافية، لترميم التدفئة والكتامة.

وفي الأخير، نقول إن ولاية الجلفة، على غرار بعض ولايات الوطن، تعاني من مشاكل ظرفية، وقد وجدت لها حلول في الوقت المناسب، وتبقى الوزارة تتابع تطور الوضع بها وتتدخل في الحين لحل أي مشكل يعرقل تمدرس التلاميذ.

تقبلوا، السيد عضو مجلس الأمة، فائق التقدير والاحترام.

الجزائر، في 22 أكتوبر 2019

عبد الحكيم بلعابد

وزير التربية الوطنية

4) السيد عمر بورزق

عضو مجلس الأمة

إلى السيد الوزير الأول

طبقا لأحكام المادة 152 من الدستور، والمواد من 69 و 76 من القانون العضوي رقم 16 - 12، المؤرخ في 22 ذو القعدة عام 1437، الموافق 25 غشت عام 2016، الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني، ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، يشرفني أن أ طرح على معاليكم السؤال التالي نصه:

إن الدولة الجزائرية التي نفخر دوما بالانتماء لها، كانت ولا تزال الموطن الأبدى لشعبها الأبوي والذي اختار دوما طريق النضال والكفاح من أجل أن تحيا الجزائر وما أدراك ما الجزائر.

نحن اليوم أمام واقع نعيشه ونريد أن يعيش الجميع في

لأكبر عدد ممكن منهم للنجاح.

أما متوسطة قرية أولاد عبيد الله، التي يتمدرس بها 1.233 تلميذا، فإننا نقر بوجود بعض الضغط، وهذا راجع لموقعها الجغرافي، حيث يقطن في محيط المؤسسة عدد كبير من السكان، وهذا الأمر يعتبر ظرفيا.

ومن جهة أخرى، فإن وزارة التربية الوطنية في اتصال وتنسيق دائمين مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية وتهيئة الإقليم لترميم كل المدارس الابتدائية وتحسين ظروف التمدرس بها.

هذا عن مرحلة التعليم الإلزامي، أما عن الطور الثانوي وتحديدًا على مستوى ثانوية أول نوفمبر54 بالجلفة، التي أشرتم إليها في سؤالكم، فبالرجوع إلى التنظيم التربوي لهذه الثانوية نجد أن عدد التلاميذ بها هو 735 تلميذا، موزعين على 23 فوجا تربويا. وبذلك، يكون المعدل العام للفوج التربوي هو 32، مما يدل على عدم وجود الاكتظاظ في هذه الثانوية. وبالنظر إلى تفاصيل الأفواج حسب المستويات والشعب، نجد أن أعلى معدل فوج تربوي بلغ 41 تلميذا في السنة 3 ثانوي، شعبة العلوم التجريبية، ومرد ذلك يعود إلى ارتفاع نسبة الإعادة والناجم عن إعطاء فرص الإعادة للتلاميذ في هذا المستوى، إضافة إلى أن الشعبة تعتبر من الشعب الواسعة الانتشار والمطلوبة اجتماعيا.

وأيا كان الأمر، فالبرنامج الجاري إنجازه بالولاية، سوف يعطي، بعد انتهائه، دفعا معتبرا للتخفيف من الضغط عن الكثير من المؤسسات التربوية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

| الهياكل التربوية              | نوع الهياكل التربوية الجاري إنجازها وعددها | ما يقابلها من مقاعد بيداغوجية | مجموع المقاعد البيداغوجية |
|-------------------------------|--------------------------------------------|-------------------------------|---------------------------|
| مدارس ابتدائية وحجرات التوسيع | + 7 (D) + 2 (C) + 1 (B) 156 حجرة توسيع     | (+ 6240) (4200)               | 10440 مقعدا بيداغوجيا     |
| متوسطات                       | 4B 6 + 1B7                                 | 3720                          | 3720 مقعدا بيداغوجيا      |
| ثانويات                       | (300 / 1000) 3 + (200 / 800) 5             | 7000                          | 7000 مقعدا بيداغوجيا      |

فالجدول يوضح العدد الكبير من المقاعد البيداغوجية

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |          |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | العدد: 3 |
| <p>كف الحرية والاستقرار عندما يجد فيه الجميع الراحة النفسية المعنوية بتوفير الدولة لكل السبل والإمكانات المادية، من أجل جزائر للجميع ودون تمييز بين ولايات أو بلديات.</p> <p>ونحن نجول ببلديات ولاية عين الدفلى التمسنا واصطدمنا بواقع مرير يعيشه سكان بعض بلديات الولاية، والذين لم يروا النور لحد الآن، بحيث نجد من المشاكل وسوء الخدمات ما يخولنا للحديث ولكتابة ما رأيته بعيني وما منح لي من بعض مواطني هذه البلديات من شرف التمثيل لنقل انشغالاتهم الآتية في البلديات التالي ذكرها:</p> <p>الحسينية، عين التركي، حمام ريغة، عين البنيان، وهي مناطق محطمة مع العشرية السوداء، وتمتاز بنقص فادح في المشاريع التنموية ومن الملاعب الجوارية، بالإضافة لانعدام الماء الشروب، وأيضا اهتراء الطرقات، بالإضافة لنقص فادح في السكن بأنواعه في هذه البلديات.</p> <p>أيضا نلتمس غياب ثانوية بعين التركي، رغم وجود 16 ألف نسمة ومتوسطتين (2)، بحيث لم تستفد عين تركي من السكن الاجتماعي والتساهمي من 2008 إلى يومنا، إلا من 60 وحدة وهذا يعتبر إجحافا في حق البلدية، ورغم أن هذه البلدية معروفة تاريخيا بنضالها ودفاعها وكفاحها المستميت عن كل شبر فيها، بحيث كانت انتفاضة تاريخية مشهورة سنة 1901 تسمى انتفاضة ريغة ببلدية عين التركي في سنوات كانت سوداء على الجزائر والجزائريين، فهل من المعقول أن تكون بلدية مناضلة كهذه في ذيل الترتيب من حيث التنمية؟ ونضيف أيضا أحياء هذه البلديات: كحي قصر الرومان، حي تيزي وشير، عين الحمراء، المساعدة، الأربوص وحي تاغرولت الفروج، حيث نجد بهذه الأحياء نقائص كثيرة نذكر منها: نقص المشاريع التنموية لتشغيل أبنائها وشبابها، ونقص الملاعب الجوارية، بالإضافة لنقص فادح من حيث الصحة كغياب المستوصفات في بعض هذه الأحياء ما يزيد من معاناة المواطن.</p> <p>نفس المشاكل المذكورة أنفا تخص أيضا البلديات الآتية:</p> <p>- بلدية عين البنيان بأحيائها: حي بلونة، دار الشيف، عين الكحلة.</p> <p>- بلدية حمام ريغة بأحيائها: حي القارصة، حي عين الطلبة، واد الحمام، جبابرة.</p> <p>- بلدية الحسينية: حي القرية، حوش بن يشو، حي لاسيتي وحي لاغار.</p> | <p>فهل من المعقول ونحن نعيش ثورة فكرية ووعيا شعبيا كبيرا أن نجد بلديات كهذه في ولايات تاريخية، فلاحية واقتصادية كولاية عين الدفلى على هذا المستوى من المحسوبة، وعدم أخذ انشغالات كهذه بعين الاعتبار لا محليا ولا ولائيا؟ بل ونطلب من سيادتكم زيارة ميدانية لهذه الولاية لتفقد بلدياتها، التي تعاني في صمت فقط من أجل الجزائر وأمنها ولا غير.</p> <p>سؤالنا معالي الوزير هو كالتالي:</p> <p>- متى تكون لكم زيارة ميدانية لهذه الولاية لتفقد كل بلدياتها التي تعاني من نقص التنمية ونقص كبير في جميع المرافق؟ متى تخصصون لهذه البلديات مبالغ مالية جديدة من أجل النهوض من جديد وانفتاحها على العالم الخارجي الذي لولا وسائلها النفعية الخاصة ما كانت لتعرف ما يجري فيه؟ هل سيبقى مشكل السكن في هذه البلديات حلما كبيرا صعب التحقيق أم أن لكم رأيا آخر سديدا أو دراسة مستقبلية له؟ كما نعلمكم أن هناك أراضي غير فلاحية قابلة للبناء؟</p> <p>تقبلوا منا الاحترام والتقدير، معالي الوزير.</p> <p><b>عمر بورزق</b><br/><b>عضو مجلس الأمة</b></p> <p><b>جواب السيد الوزير:</b></p> <p>لقد تفضلتم، السيد عضو مجلس الأمة، بطرح سؤال كتابي موضوعه التدابير المزمع اتخاذها من طرف الحكومة من أجل تسريع وتيرة التنمية في بعض بلديات ولاية عين الدفلى، على غرار بلدية الحسينية، عين التركي، حمام ريغة وعين البنيان، خاصة ما ارتبط بالمرافق الجوارية، الصحة والسكن وشبكات الطرق، وعليه، يشرفني أن أوافيكم بعناصر الإجابة التالية:</p> <p>حيث إنه في إطار مخطط العمل لسنتي 2018 و2019، استفادت البلديات المذكورة أعلاه من العديد من العمليات في مختلف الميزانيات، فقد سجلت بلدية حمام ريغة 44 عملية بمبلغ إجمالي يقدر بـ 690 مليون دج، بلدية عين التركي استفادت بدورها من 44 عملية بمبلغ يقدر بـ 330 مليون دج، واستفادت عين البنيان من 26 عملية بمبلغ يقدر بـ 362 مليون دج، كما استفادت بلدية الحسينية من 34 عملية بمبلغ يقدر بـ 505 مليون دج.</p> |          |
| 34                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |          |

| الدورة البرلمانية العادية (2019 - 2020)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | مجلس الأمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | العدد: 3        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| <p>شملت هذه العمليات عدة قطاعات نذكر منها: إنجاز وتهيئة شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب على مستوى الحسينية مركز، دراسة شبكة التطهير بقرية سيدي أحمد بن بعطوش، تهيئة وإنجاز مجرى مائي لحماية حي العربي مكوي من الفيضانات، وكذا تجديد شبكة التطهير بوادي الزبوج، ومن عمليتين موجهتين لتهيئة حي جنادي على مسافة 800 متر طولي، وتهيئة طرقات حي غالي عبد القادر، ومن إنجاز وتهيئة أربع قاعات علاج وكذا تزويد بلدية الحسينية بالمياه الصالحة للشرب انطلاقا من سد المستقبل، وإنجاز المنشأ الفني على الطريق الوطني رقم 65 بوادي ليراع. كما تم إنجاز عمليتين لتهيئة شبكة التطهير على مستوى أحياء بلدية حمام ريغة وتم تسجيل عملية لتأهيل شبكة الربط بالمياه الصالحة للشرب، وعملية لتهيئة المساحات الخضراء وعمليات لإنجاز وإعادة تأهيل شبكة التطهير على مستوى قصر الرمان، تاغزولت وعين الحمراء ببلدية عين التركي، بالإضافة إلى عمليات أخرى استفادت منها هذه البلديات من أجل تهيئة وتجديد التجهيزات المدرسية.</p> <p>كما استفادت أيضا هذه البلديات، في إطار الحصص السكنية الممنوحة للولاية، من خلال البرنامج الخماسي، من عدة برامج سكنية بمختلف الصيغ، حيث استفادت بلدية حمام ريغة من 360 وحدة سكنية منها 130 وحدة في صيغة السكن الريفي، 100 وحدة صيغة عمومي إيجاري، 90 وحدة ترقوي مدعم، 40 وحدة في إطار القضاء على السكن الجاهز، واستفادت بلدية عين التركي من 420 وحدة سكنية منها 370 وحدة سكن ريفي و 50 وحدة سكن عمومي إيجاري، واستفادت بلدية عين البنيان من 530 وحدة سكنية منها 470 وحدة سكن ريفي و 60 وحدة ترقوي مدعم، في حين استفادت بلدية الحسينية من 270 وحدة سكن ريفي.</p> <p>إضافة إلى المشاريع المسجلة في مختلف البرامج يرتقب تسجيل عمليات جديدة تشمل مختلف القطاعات لصالح هذه البلديات خلال سنة 2020.</p> <p>تقبلوا، السيد عضو مجلس الأمة، فائق التقدير والاحترام.</p> <p>الجزائر، في 15 أكتوبر 2019</p> <p><b>صلاح الدين دحمون</b><br/><b>وزير الداخلية والجماعات المحلية</b><br/><b>والتهيئة العمرانية</b></p> | <p>5) السيد عمر بورزق</p> <p><b>عضو مجلس الأمة</b></p> <p><b>إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي</b></p> <p>طبقا لأحكام المادة 152 من الدستور، والمواد من 69 إلى 76 من القانون العضوي رقم 16 - 12، المؤرخ في 22 ذو القعدة عام 1437، الموافق 25 غشت عام 2016، الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني، ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، يشرفني أن أطرح على معاليكم السؤال التالي نصه:</p> <p>معالي الوزير،</p> <p>تحية طيبة وبعد؛</p> <p>إن الدولة الجزائرية بإمكانياتها الهائلة وبطاقاتها الشبانية تستطيع أن تواكب كل العصور المتطورة وتنافس جل الدول، فبالنظر لاعتماد الدول المتطورة على إمكانياتها البشرية بالدرجة الأولى وتوفير كل الوسائل والطرق من أجل راحتهم النفسية من أجل الدراسة والعمل والبحث ولا غير ذلك، وإبعادهم عن كل المشاكل الاجتماعية إلا أننا - وللأسف - في بلدنا الجزائر يتم تحطيم الكفاءات الشبانية، وخاصة فئة الطلبة الذين أصبحوا اليوم لا يوجهون للحياة العملية بل للبطالة مباشرة، فبحكم الدراسات والبعثات للدكاترة وأساتذة الجامعات من أجل البحث العلمي واكتشاف وتطوير المهارات من أجل صقلها على الطلبة، ها نحن اليوم نجد أن الأمور متجهة نحو الهاوية فلا الطالب مرتاح داخل قسمه ولا هو مرتاح في حيه الجامعي الذي يخاف هل يعود إلى منزله حيا أم لا!! خاصة بعد الحادثة الأليمة في حي طالب عبد الرحمان بن عكنون.</p> <p>ونضيف أيضا معاناة الطالب الجامعي سواء في الشق البيداغوجي أو الشق الاجتماعي، ونذكر على سبيل المثال جامعة الجيلالي بونعامة، والتي سجلت حسب أقوال الطلبة أسوء دخول جامعي على الإطلاق، بحيث الفترة الزمنية القصيرة التي استعمل فيها التطبيع والسرعة من أجل استكمال جميع الملفات، سواء فيما تعلق بالطلبة الجدد بكالوريا 2019، أو إعادة التسجيل فيما يخص طلبة قبل 2019 أو طلبة الماستر، وقد صادفت هاته الفترة فترة التحويلات الجامعية التي كانت قصيرة جدا.</p> <p>كذلك نطرح عليكم مشكل نظام (progres) الذي عرقل جميع الطلبة وسبب توقفه مشاكل كبيرة لهم، كذلك</p> | <p>العدد: 3</p> |
| 35                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                 |

مشكل انعدام الأمن بالجامعة التي أصبح يجول فيها الكل وأصبح الجميع يلعبها بالحديقة، يأتيها من يشاء وفي أي وقت يريد، ولكم أن ترسلوا لجنة تحقيق في الأمر لأن هذا الأمر لاحظته شخصيا خلال زيارة قمت بها هناك.

وأیضا غياب تخصصات هامة في جامعة جيلالي بونعامه في الماستر ونذكر على سبيل المثال:

- تخصص (BIOTEC) في كلية علوم الطبيعة والحياة.

- تخصص اللغة الإنجليزية في كلية الأدب واللغات.

وأیضا نطرح على سيادتكم مشكلا آخر قد صادفهم، وهو عدم الطعن في الامتحان الاستدراكي خاصة، وهناك بعض التجاوزات من بعض أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والذين أصبحوا يأخذون الطالب للامتحان الاستدراكي ومن ثم يصححون كما يشاؤون ويحطمون الطالب الذي لا حول ولا قوة له في الامتحان الاستدراكي، ولا يستطيع حتى وضع طعن عند الإدارة وهذا تجاوز خطير جدا يطلب منكم أخذه بعين الاعتبار.

أما بالحديث عن الشق الاجتماعي نذكر:

- نقص حافلات نقل الطلبة في بعض بلديات الولاية، رغم كثافتها السكانية وتعداد طلبتها وانعدامها في البعض منها نهائيا، مع العلم أنها قريبة من الجامعة، ونذكر كلا من بلدية عين الأشياخ بحافلة نقل واحدة، بلدية عين التركي بحافلة واحدة، بلدية عين السلطان بصفر حافلة، بالإضافة لنقص الحافلات في بلديات عين الدفلى ومليانة.

- نقص الأمن وعدم مرافقته للحافلات أثناء القيام بعملها.

- أيضا هناك مشاكل تتعلق بالوجبات الرديئة المقدمة للطلبة على مستوى الإقامات والمطاعم المركزية، والتي أصبحت حديث الكل ولا أحد وجد الحل ولا المراقبة ولا حتى الردع من طرف المتسببين في إهانة الطالب الجامعي بوجبات يندى لها الجبين.

ومنه، معالي الوزير، سؤالنا جاء كمطالب مستعجلة وهي كالتالي:

- متى سترسلون لجنة تحقيق في كل من الجامعة ومديرية الخدمات الجامعية لولاية عين الدفلى للتحقيق في كل ما يجري وما قد جرى في السنتين الأخيرتين من دراسة وإعداد للميزانية؟

- ما هي الحلول التي ستجدونها للطلبة المتخلفين عن التسجيلات والتحويلات الجامعية لباكوريا 2019 وللطلبة

بطور الماستر، فإن المنشورات الوزارية ذات الصلة التي أعدها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، قد تكفلت بهذه الحالات في كنف احترام شروط الالتحاق بكل مسار حسب الطور المعني.

أما بالنسبة لاقتراحكم القاضي بعدم إخضاع طلبة اللغة الإنجليزية للمقاييس المتعلقة بالترشح للتكوين في الماستر على مستوى مؤسسات جامعية أخرى، فإن هذا الإجراء من شأنه أن يمس بمبدأ الاستحقاق والانصاف، إلا أنه يقع على عاتق الجامعة المعنية، العمل في إطار الهيئات البيداغوجية والعلمية المخولة، على توفير كل الشروط البيداغوجية والعلمية وفي مقدمتها متطلبات التأطير النوعي، بما يمكن من إثراء خريطة التكوين وفتح مسارات تكوين في الطور الثاني في التخصصات المعنية بما في ذلك تخصص (BIOTEC).

أما بالنسبة لتمكين الطلبة من الطعون في امتحانات الدورة الاستدراكية بكلية العلوم الاقتصادية بذات الجامعة، فإن التنظيم الساري المفعول، لاسيما القرار رقم 711، المؤرخ في 03 نوفمبر 2011، في مادته 37، لا يسمح بذلك.

وبخصوص مسألة النقل الجامعي، فأود إعلامكم بأن القطاع قد اتخذ كل الاحتياطات اللازمة لتأمين الخدمات الجامعية في المرافقة، وفي مقدمتها خدمة النقل، حيث يعكف الديوان الوطني للخدمات الجامعية، عن طريق المديرات الولائية التابعة له، على التكفل بالإشكاليات والصعوبات الظرفية التي قد تطرح بشأن بعض المسالك الوعرة والجبلية التي يتعذر فيها ضمان النقل الجامعي.

وفي هذا السياق، فإن ثماني عشرة (18) بلدية، تابعة لولاية عين الدفلى، تستفيد من النقل الجامعي، علما أن الطلبة الذين يستوفون شروط الإيواء يستفيدون من هذه الخدمة على مستوى الإقامات الجامعية.

وتفضلوا، بقبول فائق التقدير والاحترام.

الجزائر، في 28 أكتوبر 2019

بوزيد الطيب

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

|                             |                                                                                                                                                               |
|-----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ثمن النسخة الواحدة<br>12 دج | الإدارة والتحرير<br>مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف<br>الجزائر 16000<br>الهاتف: 73.59.00 (021)<br>الفاكس: 74.60.34 (021)<br>رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16 |
|-----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

طبعت بمجلس الأمة يوم الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1441  
الموافق 24 ديسمبر 2019

رقم الإيداع القانوني: 457-99 — ISSN 1112- 2587